

أخطاء الآباء في تربية الأبناء دراسة ميدانية

أ.د. مصطفى رجب

٢٠٠٧ م

الناشر
المكتب المصري لتوزيع المطبوعات
طباعة-نشر-توزيع



المكتبة المصرية للطباعة

الكتاب:

أخطاء البناء في لائحة البناء (دراسة ميدانية)

لألف:

أ. د. مصطفى رجب

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٧٩٤

الترقيم الدولي: I.S.B.N :977-5841-84-4

الطبعة الأولى

٢٠٠٧

رئيس مجلس الإدارة
محمد حامد راضي

تصميم: نرمين أحمد ماهر

العنوان والتليفون:

٥ ش مصطفى طموم
-المنيل- القاهرة

تليفاكس: ٢٦٥٥٤٨٧

obeikandi.com

الصفحة	الموضوع	الفهرس
٧	مقدمة	
٩	مشكلة البحث	
٩	منهج البحث	
٩	مصطلحات البحث	
١٠	دراسات سابقة	
١٢	تعقيب	
	* بعض أنماط التربية الأسرية الشائعة في محافظة سوهاج :	
١٣	أولاً: للدراسة النظرية :	
١٣	أ- الدور التربوي للأسرة	
١٣	* محددات الدور التربوي :	
١٣	١- الدين	
١٤	٢- العرف	
١٥	٣- القانون	
١٦	* طبيعة العلاقات داخل الأسرة	
١٨	* أهمية نور الأسرة في رعاية الطفل	
	* العمليات الأساسية التي تقوم بها الأسرة في التربية :	
١٩	١- عملية التنشئة الاجتماعية	
٢٠	٢- عملية التنشئة السياسية	
٢٠	٣- التنشئة الخلقية	
	* معوقات الدور التربوي للأسرة :	
٢١	١- الانحراف في ممارسة السلطة	
٢٣	٢- التفكك الأسري	
٢٤	٣- الكولت	
٢٤	٤- المستوى الثقافي	
٢٥	٥- المستوى الاقتصادي- الاجتماعي	
	ب- الأوضاع السكنية والتعليمية في محافظة سوهاج :	
٣١	* الأوضاع الأسرية	
٣٥	* الأوضاع التعليمية	
	ثانياً: للدراسة الميدانية :	
٣٦	١- تصميم أداة البحث	
٣٦	٢- صدق الأداة وثبتها	
٣٧	٣- تحديد عينة البحث	
٣٨	٤- تطبيق البحث	

الصفحة	الموضوع
٤٠	*التلجج وتفسيرها
٥٧	*موازنة بين الريف والحضر
٥٨	*أساليب الثواب والعقاب التي يتبعها الآباء في سوحاج
٦٠	*موجز نتلجج البحث
٦١	*توصيات البحث
٦٢	*المراجع
٦٦	*ملحق البحث

obeikandi.com

يتفق دارسو التربية، وعلم الاجتماع التربوي، على أهمية الدور التربوي للأسرة، ولكنهم يتفقون إلا قليلا على أن هذا الدور لم يزل بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية بهدف تغطيته من جوانب متعددة.

وقد آمن الباحث بأن الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أولادهم وتنشئتهم من العمليات التي تحتاج إلى مراجعة مستمرة، وإعادة نظر بقطعة بين الحين والآخر.

ومن هنا كان تخصيص هذه الدراسة بهدف التعرف على أنماط التربية الأسرية الشائعة في محافظة سوهاج، من منطلق أن التغير الذي شهدته محافظة سوهاج بعد حقبة الانفتاح الاقتصادي يستوجب متابعة أكيدة لما ترتب عليه من آثار اجتماعية ونجاحه في الأسرة.

ولايسعني وأنا أقدم هذه الدراسة، إلا أن أزجي خالص الشكر لكل من ساعدني في انجاز الجوانب الميدانية لهذا البحث، وأخص بالشكر تلاميذي الأفاضل: الأستاذين: عبد الباقي أبو زيد وجمال عباس المعيين بكلية التربية بسوهاج. والأستاذين حلمي على محمد ورفعت عمر عزوز المدرسين بالتعليم الاعدادي. وطلاب الدبلوم الخاصة في التربية هذا العام لمساعدتهم في تطبيق استمارة البحث.

وفقنا الله جميعا إلى ما فيه الخير والصواب أنه نعم المولى ونعم الوكيل!

مصطفى رجب

سوهاج - مارس ٢٠٠٧ م

يتعرض الانسان فى مسيرة حياته للعديد من العوامل المؤثرة فى سلوكه، كما يتعرض للعديد من القوى المحيطة به والتي تدفع به فى كثير من الأحيان إلى إعادة النظر فى أنماطه السلوكية من أجل التكيف والتواءم مع بيئته.

ويختلف تأثير الفرد بتلك القوى والعوامل باختلاف درجة قربه أو بعده منها، كما يختلف بدرجة قوتها التأثيرية من ناحية، وبدرجة قابليته للإستهواء وقدرته على التكيف من ناحية مقابلة. وفى جميع الأحوال، فإن التغيير الناشئ عن تأثير قوى بيئية بهدف تعديل السلوك، أو تعليمه، يجب أن يتسم بطابع تربوى حتى يمكن أن يطلق عليه اسم «التربية».

ومن بين الوسائط العديدة التى تهتم بتنشئة الفرد، واعداده للتكيف مع حياة مجتمعه، والعيش فيه، تظل الأسرة هى الوسيط الأكثر فاعلية، والأبقى أثرا فى سلوك الفرد مما يضيف إلى أهميتها فى عملية التنشئة «البيولوجية» أبعادا أخرى كثيرة تتصل بعمليات التنشئة السياسية والاجتماعية والثقافية.

ومن هنا فإن الحاجة ماسة إلى مزيد من البحوث التى تتناول الجوانب المختلفة لدور الأسرة فى حياة الفرد بصفة عامة وفى المجتمعات بصفة خاصة.

ومحافظة سوهاج واحدة من محافظات الصعيد التى تعرضت للتغيير الاجتماعى بشكل حاد خلال مرحلة الانفتاح الاقتصادى الذى شهدته مصر منذ أواسط السبعينيات. حيث ازدادت معدلات الهجرة الداخلية والخارجية بهدف رفع مستوى المعيشة، وقد صاحب تفسى هذه الظاهرة . ظاهرة الهجرة . عدد كبير من عوامل التخلخل الاجتماعى الأسرى تمثل فى ارتفاع معدلات الانحراف السلوكى. وتزاد حالات الطلاق، والزواج المتكرر، والتغيير الملحوظ فى الأنماط الاستهلاكية، وتدهور النظرة الاجتماعية إلى التعليم وغير ذلك من المظاهر.

وكان لغياب الآباء أثر ملحوظ في سلوكيات أبنائهم المدرسية وغير المدرسية مما تناولته البحوث التي أجريت حول هذه الظاهرة. فإذا أضفنا إلى ذلك التوسع في تعليم المرأة وخروجها للعمل، أصبح من الضروري توجيه المزيد من البحوث نحو الأوضاع التربوية للأبناء في مثل هذا المجتمع المتغير.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

. ما أهم أنماط التربية التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهم في محافظة سوهاج؟

منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه أكثر المناهج ملائمة لتحقيق أهداف البحث. ويتطلب ذلك المنهج:

١ . دراسة نظرية للدور التربوي للأسرة.

٢ . دراسة تحليلية للبنية الأساسية لمحافظة سوهاج لمعرفة دورها في التشكيل الثقافي للأفراد وأساليب تربيتهم.

٣ . دراسة ميدانية تعتمد على أسلوب استطلاع الآراء لمعرفة الواقع الراهن لأنماط التربية السائدة.

مصطلحات البحث:

يعرف آرثور بتروفسكى A. Petrovsky التربية الأسرية بأنها «نمط من أنماط التربية الأساسية التي تقوم بها مؤسسات التعليم.. وهي أقل تلك الأنماط خضوعاً» للقواعد والنظم، ذلك أن كل أسرة تربي أبنائها على النحو الذي ترتضيه، تبعاً لم ترتجيه لهم من مستقبل ومصير، ووفقاً لما تعتقد أنه الطريقة المثلى في التنشئة» (١، ١٧) (*).

(*) الرقم الأول رقم المرجع في قائمة المراجع، والرقم الثاني رقم الصفحة داخل المرجع.

وهناك محاولات حديثة لجعل مصطلح التربية الأسرية مرادفاً أو بديلاً لمصطلح «الاقتصاد المنزلي» باعتبار التربية الأسرية . كمصطلح . أوسع دلالة على معظم العمليات الاجتماعية التي تتم داخل الأسرة (٢، ٥٢١).

غير أن الكتاب يفضل قصر استخدام مصطلح التربية الأسرية للدلالة على عمليات التنشئة . وعلى ذلك فإن الكاتب يقترح أن تكون التربية الأسرية «هي الأساليب المختلفة التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها، وتقويم سلوكياتهم بحيث تتوافق مع أهدافها الخاصة ولا تتعارض مع فلسفة المجتمع».

وهذا التعريف هو ما تيسر عليه الدراسة الحالية.

دراسات سابقة:

ليس من اليسير حصر الدراسات السابقة في مجال التربية الأسرية، ذلك لأن هذه الدراسات تتنوع بتنوع مجالات التربية الأسرية ذاتها . ولذلك فإن الكاتب يكتب بالاشارة إلى عدد من الدراسات يرى أنها أقرب الدراسات إلى مجال الدراسة الحالية . وهي مرتبة طبقاً للترتيب التنازلي لسنوات اجرائها .

أولاً: دراسة سميحة إبراهيم (١٩٨٦)؛ (٢، ٥٢١):

اهتمت هذه الدراسة بوضع تصور لمحتوى منهج التربية الأسرية بناء على آراء طلاب كلية التربية بجامعة حلوان . والباحثة تتبنى في دراستها مفهوماً خاصاً للتربية الأسرية يجعلها بديلاً لما يسمى بعلم الاقتصاد المنزلي . وقد توصلت من دراستها إلى وضع البرنامج الذي هدفت الدراسة إلى استنتاجه وهو يضم خمسة محاور تدور كلها حول الحياة والعلاقات داخل الأسرة مع التركيز على الجوانب الاقتصادية .

ثانياً: دراسة هانم الشيبني (١٩٨٥)؛ (٣، ١٩٨٢):

تناولت هذه الدراسة السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، ومن أهم ما توصلت إليه أن العلاقات الأسرية

المتصدعة، أو عدم الوفاق بين الزوجين مناخ مساعد للسلوك المشكل للطفل، أما جنس الطفل وتربيته فقد يكونان عاملين مساعدين للسلوك المشكل إذا كان جو الأسرة مشحونا بالشجار.

ثالثاً: دراسة محي الدين حسين (١٩٨٥) (٤، ٩٧)؛

موضوعها: أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات، وعلاقتها بسلوكهن العدواني واتجاهاتهن التسلطية. وقد استخدمت في هذا البحث ثلاثة مقاييس سيكولوجية قامت هيئة البحث بتصميمها وتقنيتها وهي «مقياس التنشئة الأسرية، ومقياس العدوانية ومقياس التسلطية». وقد توصلت الدراسة إلى بروز السلوك العدواني والاتجاه التسلطي في أقصى درجاتهما في مناخ التنشئة المتسم بعدم الاتساق، وبروزهما بدرجة أقل في مناخ التنشئة المتسم بالتشدد، بينما ينحسران في مناخ التنشئة المتسم بالسماحة.

رابعاً: دراسة Mack (١٩٨٣)؛ (٣، ٦٨)؛

موضوعها «قلق أطفال المدرسة وعلاقته بأساليب الوالدين التربوية» وقد استخدمت هذه الدراسة أيضاً ثلاثة مقاييس سيكولوجية وتوصلت من خلال دراسة على ٨١ طالباً إلى وجود ارتباط دال بين سلوك الوالدين التسلطي وشدة القلق لدى أطفالهم.

خامساً: دراسة ناهد رمزي (١٩٧٢)؛ (٥،)؛

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التحضر الاجتماعي في السلوك الإنساني للفتيات من خلال تنشئتهن الأسرية. وقد اختارت الباحثة مدينة القاهرة كنموذج للمجتمع الحضاري، واختارت مدينة سوهاج كنموذج غير حضاري وكانت معايير التفرقة بين الحضاري ونقيضه التي اعتمدها الباحثة هي ما يتمتع به المجتمع من عوامل تجعله مركزاً ثقافياً كالمسارح ودور العرض السينمائي والندوات والمشروعات الصناعية الكبرى والجامعات والمدارس

الأجنبية والاختلاط بالأجانب. وقد صممت الباحثة عددا من المقاييس منها مقاييس للعلاقة بين الفتاة وأبيها، وبينها وبين أمها. كما صممت اختبارات لقياس القدرات الإبداعية. وقد رأت الباحثة إضافة مدينة بنها إلى عينة المجتمعات التي تدرسها، واستخدمت التحليل العلمى فى اخضاع نتائجها للدراسة الاحصائية. وتوصلت إلى نتائج عديدة منها أن المجتمع بما فيه من مستوى حضارى يساعد على نمو القدرات الابداعية لدى أفرادها، كما أكدت وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية، والقدرات الابداعية.

سادسا،دراسة Sawanson , Miller (١٩٥٥)،(١٨٣،٦)؛

تناولت هذه الدراسة تربية الطفل فى المنزل فى الطبقات الاجتماعية المختلفة فى مدينة «ديترويت» واستخدمت المقابلة الشخصية مع ٤٨٣ أم لديهم أطفال دون الثامنة عشرة. وتوصلت الدراسة الى وجود فوارق طفيفة فى تربية الطفل بين الطبقتين الوسطى والدنيا. كما اشارت الدراسة إلى أفراد الطبقة البيروقراطية أكثر احساسا بالتماسك والانتماء.

وأكدت الدراسة أن الاختلافات الطبقية وتأثيرها فى التربية من العوامل الهشة التى يمكن إزالة تأثيرها بمزيد من الاتصال بين الناس سواء على المستوى الفردى أو باستخدام وسائل الاعلام.

تعقيب:

لم تتعرض واحدة من الدراسات السابقة لأساليب الآباء فى تربية أبنائهم بحيث يكون هدفها الأساسى هو تصنيف تلك الأساليب. ولكن معظمها اتجه إلى دراسة أثر أساليب التربية أو التنشئة فى ضوء عوامل أخرى أو لقياس ذلك الأثر فى جانب أو أكثر من جوانب شخصية الطفل. ومن هنا فإن الدراسة الحالية تغطى هذا الجانب وتحاول أن تسد فراغا فى توجيه الدراسات التربوية نحو المجتمع المحلى فى محافظات جنوب الصعيد التى ماتزال بحاجة إلى مزيد من هذه الدراسات.

بعض أنماط التربية الأسرية الشائعة في محافظة سوهاج

أولاً: الدراسة النظرية؛

أ. الدور التربوي للأسرة؛

لاخلاف بين علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس حول أهمية دور الأسرة في تربية الطفل، وتنشئته، فالأسرة هي البيئة الثقافية الأولى التي تستقبل الطفل. وتطبعه بما تشاء من طباع ترى أنها تكفل له التقبل الاجتماعي، وتغرس فيه ما تشاء من قيم ترى أنها تكفل له السواء النفسي، والاستقرار الاجتماعي، والحياة السعيدة.

ومن هنا تعددت الدراسات العلمية، والكتابات، حول هذا الدور، وأن كان هذا الدور ما يزال في رأى الكاتب بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية الموضوعية التي تغطى جوانبه كافة. ويستند الدور التربوي للأسرة إلى محددات عديدة، كما يحتاج إلى مداخل مختلفة لدراسته وتقويمه.

*محددات الدور التربوي للأسرة؛

١. الدين؛

أكد الدين الإسلامى ضرورة أن ترعى الأسرة أبنائها، وحدد القرآن الكريم وظيفه الوالدين تحديداً دقيقاً فيما يتعلق بأبنائهما، وذكر «التربية» بذات اللفظ الذى نقصده حين نذكر عملية تعديل السلوك فقال:

﴿ قَضَىٰ رَبِّيَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ * بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عَنْدَكَ بِكَبْرٍ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْف * لَا تَنْهَرُهُمَا * قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، * اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ بِذَلِّ مَنْ بِرَحْمَةٍ * قُلْ رَبِّ ارْحَمهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴾
(الاسراء: ٢٣ - ٢٤).

فكان حكمة المشرع الأعظم اقتضت أن تكن تربية الآباء لأبنائهم سببا كافيا لتكليف الأبناء بالاحسان إلى آبائهم، والبر بهم، وجعل هذه المهمة - أى البر والاحسان - تالية لمهمة التوحيد وفى ذلكم ما فيه من اشارة الى عظم مسئولية التربية الوالدية. وفى السنة النبوية اشارات عديدة إلى بر الوالدين وتقديمه على الجهاد فى سبيل الله من حيث الأهمية وفيها كذلك وصايا عديدة بتفضيل رعاية الأم عن الأب. وفى مواقف الصحابة والتابعين، والعارفين، مواقف مماثلة عديدة يمكن أن نستنتج منها عناية الدين الكامل بدور الأسرة التربوى.

وقد ظهر الدين المسيحى فى التعديلات التى شهدتها القانون الرومانى بعد انتشار المسيحية. فقد كان القانون الرومانى يعطى الأدب سلطة مطلقة لا حدود لها، فهو الذى يسمح عند ولادة مولود بضمه الى الأسرة أو نبذه بعيدا عنها، وله أن يبيع أولاده عبيدا، أو يزوجهم كيف شاء، كما أن له يقتلهم بعد استشارة أقاربه، وله أن يحرضهم من الميراث.

وتحت تأثير مبادئ الديانة المسيحية اعترف القانون الرومانى للولد بقدر من الحقوق يسمح له بالاستقلال عن أبيه، وسلبت عن الأب حقوق سابقة كثيرة كالقتل والنبد والتزويج بالاكراه، وسمح له القانون بتأديب أبنائه تأديبا بسيطا. كما أوجب عليه مساعدة المحتاج من أبنائه وأعطاهم حق مطالبته بالنفقة (٧، ١٢١).

وفى بعض الشرائع اليهودية (٨، ٤١٩) نجد أن الأم لا تحرم من حضانة ولدها بعد الطلاق - إلا إذا كانت لا تؤمن عل اخلاقه ونفسه بسب اعوجاج سلوكها وهذا يعنى الاهتمام بأن تكون تنشئة الطفل فى بيئة صالحة.

٢. العرف:

يمكن تعريف العرف بأنه «القانون غير المكتوب» أو أنه تلك النظام والقواعد القانونية المنتشرة بين الناس فى صورة عادات ولكنها ليست مدونة. وهو بهذه الصورة يتضمن عدة جوانب:

أ . أنه مشترك بين الناس .

ب . أنه محدد من محددات السلوك الاجتماعي .

ج . أنه ذو طبيعة الزامية .

وقد أخذت التشريعات المختلفة بالعرف كمصدر من مصادر التشريع مما أكسب قوة ورسوخا، وإذا تأملنا العرف في مجتمعنا العربي، نجد أن هناك اتفاقا عاما حول طبيعة العلاقات داخل الأسرة، فإذا كان سلوك الأب منبوذا كأن يكون سكيما أو زانيا أو لصا، فإن هذا السلوك مستهجن ليس فقط في الدول التي تجرم قوانينها، مثل هذا السلوك، بل وفي الدول العربية كافة. ذلك أن مصادر العرف هي ثقافة المجتمع، وهويته، ولذا، فإن التركيز على أن الأسرة مسئولة عن تربية أبنائها، وأن الأبناء مسئولون عن طاعة آبائهم يعد من المسلمات العرفية الشائعة. واليه تستند الأسرة في قيامها بأدوارها المختلفة.

٣. القانون:

من فجر التاريخ، والقوانين المختلفة التي تنظم علاقات الناس، تتناول فيما تتناوله السلطة الأبوية، وفي هذا المجال أخذ القانون الأريقي من القانون المصري القديم كثيرا من المبادئ، فقد كانت السلطة الأبوية بالنسبة للوصاية على الأبناء تنتهي عند الرابعة عشرة في حالة الأولاد. لأن تلك السن هي السن التي تفرض فيها الضرائب على المصريين، وتنتهي عند الزواج في حالة البنات.

وكان أبناء المصريين الراشدون يتمتعون بالشخصية القانونية المستقلة عن آبائهم. بل تشير بعض العقود المتعلقة بالتصرفات المالية إلى أن الآباء كانوا يسمعون إلى الحصول على موافقة أبنائهم حين التصرف في مال من أموال الأسرة (٩، ١٧٤) مما يشير إلى ديموقراطية مبكرة في العلاقات الأسرية شهدتها الأسرة المصرية.

أما فى الشريعة الإسلامية فإن السلطة الأبوية موقوتة ببلوغ الأولاد سن الرشد. وزواج البنات. وهذه السلطة تختلف عن السلطة الأبوية فى القانون الرومانى من جانبين: الأول أن الأب فى الشريعة الإسلامية لا يملك التصرف فى أموال أبنائه، والثانى أن السلطة الأبوية ممنوحة فى الشريعة الإسلامية للأب من أجل صالح أبنائه فى حين نجدها ممنوحة للأب فى القانون الرومانى بهدف السيادة لا لغير (٩، ٤١٧).

* طبيعة العلاقات داخل الأسرة:

أن العلاقات المتداخلة بين أفراد الأسرة تؤثر سلباً أو إيجاباً فى مجمل سلوكيات أفرادها. فالآباء المتشددون، والأمهات العاملات اللاتى يقضين جزءاً كبيراً من أوقاتهم خارج المنزل، والآباء اللاهون المفرطون، والأسر التى تعاني من التفكك نتيجة الخلافات المستمرة بين الزوجين، كل هذه الأنماط لا يمكن أن تقدم لنا أجيالاً من الأطفال الأسوياء.

ويرى علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة هى أصح بيئة لتربية الطفل وتكوينه ولاسيما فى سنواته الأولى، فالصلة بين الوالدين والطفل أقوى ما تكون بينه وبين أية جماعة أخرى. ولذلك كانت نشأته مع والديه خيراً وسيلة لتهديب إنفعالاته ووجداناته. وتكوين خلقه (١٠، ٨٨).

وأى خلل يصيب العلاقات الطبيعية داخل الأسرة، من السهل أن تترتب عليه مشكلات سلوكية لدى الأطفال، ومن هنا وجب على الآباء «منع النزعات غير الاجتماعية فى أطفالهم عن طريق توفير جو اجتماعى صحى فى المنزل، وإقامة علاقات ودية مع أطفالهم، وأن يوجهوا نموهم الخلقى بعناية ونمو شخصياتهم» (١١، ١٢٤).

ولأن العلاقات داخل الأسرة صورة مصغرة لعلاقات أفرادها خلال تفاعلهم مع المجتمع الكبير خارج المنزل، فإن دوركيم Durkeim يرى أن التربية الأخلاقية حين تكون من اختصاص الأسرة، فإن ذلك يساعد المدرسة على أن تقوم بدور هام في مجال التربية الأخلاقية، وإذا لم تستطع الأسرة تنظيم واشباع الحاجات والرغبات اللازمة لتحقيق أبسط العلاقات الشخصية فإن المدرسة وحدها تصبح غير كافية لاعداد الطفل لسد حاجات ومتطلبات المجتمع (١٢، ١٨).

ويفترق «نف Neff» بين وضع الطفل في البيت ووضع في المدرسة من زاوية الحرية السلوكية التي تكون متاحة أكثر في المنزل، ففي حالة انتظام التلاميذ في الدراسة بعد مغادرة البيت يتعين على التلاميذ أن يتعودوا شيئاً فشيئاً التفرقة بين اللعب والعمل، وأن يمتثلوا لبعض معايير التحصيل المفروضة عليهم في شكل مناهج تربوية، كما يكون عليهم أن يراعوا التوقيت بدقة أكثر، وأن يحققوا أهدافاً معينة وأن يعيشوا بعض حياتهم في ظل ضوابط يفرضها عليهم نظام اجتماعي يتجاوز نطاق الأسرة (١٢، ١٨١).

وهكذا، فإن تنمية الشخصية وتطويرها عملية تستمر طوال الحياة إلا أن أسسها تكون في التنشئة الأسرية قبل أن يذهب الطفل إلى المدرسة (١٤، ٤٦) ويكون وضع العلاقات داخل الأسرة أساساً من أهم أسس هذه العملية المعقدة.

وتختلف طبيعة العلاقات داخل الأسرة في الريف عنها في المدينة، ففي الريف تتسم العلاقات بدرجات أقوى من الترابط الاجتماعي والأسرة، في حين نجد الأسرة في المدينة عرضة للتفكك بفعل ظروف مساكن المدن وطبيعة الحياة فيها، وقد تنبه بعض الدارسين إلى هذه النقطة (١٥، ١٥١) حيث أشار إلى أن الدور الذي يقوم به المنزل في المدن يختلف اختلافاً أساسياً عن الدور الذي يقوم به في الريف، وحتى في البلدان التي أخذت بالتصنيع منذ عهد بعيد، كان

المنزل مكانا تجمعت فيها أنشطة اجتماعية كثيرة مثل اعداد الطعام وتربية الأطفال. والعناية الصحية، والتسليه والعمل، ولكن مع ازدياد المهارة التقنية، وتقسييم العمل، وزيادة السكان، بدأت هذه الأنشطة تنفصل عن المنزل الواحدة بعد الأخرى، وبدأت تمارس خارجه بحيث أصبح المنزل مكانا مقصورا على تناول الطعام والنوم.

* أهمية دور الأسرة في رعاية الطفل: (١٦، ١١):

- ١ . الأسرة هي النموذج الأول والأمثل للجماعة التي يتعامل الطفل مع أعضائها وجها لوجه. وتستخدم الأسرة عدة أساليب نفسية واجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل في الثواب والعقاب تبعا لنوع السلوك والإستجابة لسلوك الطفل مما يؤدي إلى إحداث تغيير في هذا السلوك وذلك بهدف تعليم الطفل السلوك الاجتماعي، وتلقيه المعايير الاجتماعية والأدوار والقيم.
- ٢ . تقوم الأسرة وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية، أما المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة فيبدأ دورها في مرحلة لاحقة وتتوقف اتجاهات الطفل نحوها على العلاقات داخل الأسرة.
- ٣ . الأسرة من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل، أما الأصدقاء ورفاق اللعب والمدرسة والمعلمون وغيرهم فهي من العوامل المتغيرة نسبيا.
- ٤ . الأسرة أكثر الجماعات الأولية تماسكا، فهي تؤدي إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها.
- ٥ . مكانة الطفل في المجتمع تحددها بصورة أساسية مكانة الأسرة وثقافتها ومن خلال أهمية دور الأسرة في رعاية الطفل، تتضح أهمية العمليات المختلفة التي تتبعها الأسرة. أو التي يتعين عليها القيام بها.

* العمليات الأساسية التي تقوم بها الأسرة في التربية:

١. عملية التنشئة الاجتماعية:

يعرف Popenoe التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية التربوية التي ينمو بها الفرد ويتطور إلى كيان اجتماعي، ويكون قادرا على أداء وظيفته في المجتمع، فتربية الطفل، والأدوار الاجتماعية، وتعليمه النظامي، كلها عمليات تنشئة اجتماعية تساعد الأفراد على أن يتشكلوا طبقا لأساليب مجتمعاتهم (١٧، ٢٧٥).

ففي فترة مبكرة نسبيا، يتعين على الآباء أن يوضحوا لأطفالهم بشكل أو بآخر حدود الممكن والمحظور، ويشرحوا لهم بما يتناسب مع إمكاناتهم العقلية معنى الطبقة. والأدوار الاجتماعية المرتبطة بالمراكز التي يشغلها أفراد الأسرة، مما يسمى أحيانا بـ «التطبيع الاجتماعي».

وعلى الآباء أن يتيحوا الفرص الملائمة لأطفالهم لكي يشهدوا أنماطا مختلفة من العلاقات الاجتماعية، وما فيها من تفاعلات يستهدون بها في نموهم الاجتماعي، وتمييط سلوكياتهم بالأنماط المقبولة اجتماعيا.

وقد تستلزم هذه العملية من الآباء وعيا متزايدا ومتجددا بواقع مجتمعاتهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، إذ أن في تنمية هذا الوعي عاصما لهم هم أنفسهم من الإحباط والقلق.

وتكتسب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة أهمية خاصة لأنها:

أ. تعكس القابلية الاستثنائية لتعديل السلوك الإنساني وتشكيله حسب المواصفات المطلوبة.

ب. تنطوي على العمليات الأساسية اللازمة لاستمرار الحضارة وتراكم حصيلة المعرفة الاجتماعية عبر العصور ومن جيل إلى جيل.

ج . تقرر المهارات والتجارب اللازمة للمعيشة في جماعة حضارية واللازمة للنجاح في الحياة اللاحقة الراشدة (١٨ ، ٢٤).

٢. عملية التنشئة السياسية؛

يعرفها Rome بأنها « العملية التي تنتقل خلالها القيم والاعتقادات والمواظف التي تشتمل عليها الثقافة السياسية إنتقالاً ناجحاً إلى الأجيال » (١٩ ، ١٨).

والأسرة هي أول نمط للسلطة يعايشه الطفل، وتؤثر طريقة ممارسة هذه الأسرة للسلطة على قيمة واتجاهاته، فإذا كان الأب شخصاً سلطوياً في علاقته بأفراد الأسرة، فمن الممكن أن تتأكد لدى الأبناء قيم الأكرام والسلبية والفردية، وبالمقابل إذا تميز الأب بالديمقراطية، فإن قيم الحرية والاهتمام والجماعية يمكن أن تجد طريقها إلى نفوس الأبناء (٢٠ ، ١٠٦).

هذا التأثير في القيم السياسية يكون على المستوى الفردي، أما على المستوى الجماعي فإن تنامي مدركات الطفل السياسية من خلال معاشته لأسرته يتوقف على حد كبير على مدى الوعي السياسي في الأسرة من ناحية ، ومدى وعيها بأهمية التثقيف السياسي لأطفالها من ناحية أخرى. وتنعكس هذه المدركات على سلوك الطفل في التجمعات التي ينتمى إليها كجماعات الرفاق في المدرسة أو الشارع.

وعلى صعيد آخر، لا ينبغي للأسرة أن تغفل عن القيم السياسية السلبية التي يمكن أن تتسلل إلى ثقافة الأطفال عبر جماعات الرفاق، أو من خلال وسائل الإعلام بحيث تصبح تلك القيم موضوعاً للمناقشة داخل الأسرة بهدف تخليص الطفل منها، أو مناقشة آثارها لتجنبيه التأثير السريع بمثل تلك القيم السلبية.

٣. التنشئة الخلقية؛

يرى دوركيم Durkheim أن الانسان يستطيع أن يميز بين مرحلتين من مراحل

الطفولة: المرحلة الأولى وهى التى تتم فى الأسرة، أو التى تتم فى دور الحضانة وهى البديلة للأسرة كما يتضح من تسميتها. والمرحلة الثانية هى التى تتم فى المدرسة الابتدائية حيث يترك الطفل حيز الأسرة الضيق. ويبدأ الدخول فى بيئة جديدة أكبر. ويرى دوركيم أن هذه اللحظة هى اللحظة الحرجة والحاسمة فى تكوين الشخصية الأخلاقية (١٢، ١٧).

وتتضح أهمية التنشئة الخلقية السليمة فى تفاعله مع جماعات الأقران خارج المنزل. وبصفة خاصة مع بداية اندماجه فى الحياة المدرسية حين يواجه تلاميذ مماثلين له فى العمر، ويختلفون عنه فى الوسط الاجتماعى، أو مستوى المعيشة، أو مستوى ثقافة الأسرة. فهنا يصبح الطفل العام عملية تفاعل اجتماعى معقدة تتطلب منه نوعا من التكيف، وقدرا كبيرا من المرونة الفكرية التى يستوجبها ماتطلبه المواقف المفاجئة من تعديل فى السلوك والقيم.

ومن الملائم أن تكون الأسرة فى تنشئتها لأطفالها متمشية مع المبادئ العامة للأخلاق الاجتماعية، ومبادئ الدين، بحيث تكون هى نفسها قدوة صالحة لأطفالها. فكما يقول كروبر Kroeber (٢١، ٢١٨) «أن الطفل يمارس كثيرا من الأنشطة التى يتعلمها بدون تلقين لأنه رأى الآخرين يؤدونها فيفعلها هو بدوره».

* معوقات الدور التربوى للأسرة:

على الرغم من أن هناك اتفاقا على أهمية الدور التربوى للأسرة وخطره فأن هناك عوامل كثيرة قد تعوق أداء هذا الدور، ويمكن اجمال تلك المعوقات فى:

١. الانحراف فى ممارسة السلطة:

ليس المقصود بالسلطة داخل الأسرة دائما سلطة الأب، فقد توجد أسر ترتفع فيها سلطة الأم، أو سلطة أحد الأخوة الكبار نتيجة عوامل معينة.

وبصفة عامة توجد أربعة أنواع من السلطة داخل الأسرة (٢٢، ٢٦٨) هي : سلطة الأب، سلطة الأم، سلطة أحد الأبناء، ثم أخيراً السلطة المشتركة في الأسر القائمة على المساواة. وقد تحدث أخطاء في ممارسة هذه السلطة، وبصفة خاصة إذا كان مصدر السلطة هو الأب أو الأم.

* فالوالد عادة هو الذى يفكر فى مستقبل ابنه، ونوع الدراسة التى تناسبه، وهو الذى يحاول توجيهه توجيهها صحيحا، وقد يرغب الوالد فى نوع من الدراسة لا يلائم استعداد ابنه، فيوجهه توجيهها خاطئاً، وبذلك يقاسى الابن نتائج التوجيه طوال حياته (١٠، ٨٧).

* وقد وجد من دراسة بعض الحالات العصبية أن سببها سوء معاملة الوالدين - أو أحدهما - للطفل فى سنواته الأولى، مما كان له أثر لاشعورى فى سلوكه، فالأم التى تخوف ابنها تخلق منه رجلاً هيباً جباباً رعباً وتقتل فيه حب المخاطرة والشجاعة (١٠، ٨٧).

* وهناك اتجاهات غير سوية فى أساليب تربية الآباء لأبنائهم مثل: التسلط، الحماية الزائدة، الأهمال، التدليل، استخدام العقاب البدنى، إثارة الألم النفسى. التذبذب، التفرقة (٢٣، ٩٥).

ويرى جون لوك Locke أن من الضرورى استخدام قدر معتدل من السلطة والابتماد عن القسوة بقدر الإمكان فى تربية الأبناء (٢٤، ١٣٨).

ويعد جون لوك واحداً من أكثر فلاسفة التربية اهتماماً بالطفولة ومشكلاتها.

وقد أشارت نتائج دراسة ميدانية سابقة (٢٣، ١٠١) إلى أن من الواجب على الآباء والمدرسين الاقتلاع كلية عن أسلوب العقاب البدنى، إذ أنه لا يؤدي إلى اقتلاع السلوك غير المرغوب فيه كما قد يظن عادة، بل على العكس قد يؤدي أحياناً إلى تثبيته.

وفي حالات كهذه الحالة، يصبح الإنحراف، أو الخطأ . في ممارسة السلطة معوقا من معوقات الدور التربوي للأسرة.

٢. التفكك الأسري:

من الطبيعي أن يكون التفكك الأسري عائقا من عوائق الدور التربوي الأسري، ذلك أن الأسر التي تعاني من نوعا من التفكك لاتملك الفرص المناسبة لتثنية أولادها وتربيتها على النحو السليم.

وقد يكون من ظاهرة التفكك الأسري:

- أ . الطلاق أو الانفصال بين الوالدين.
- ب . المرض الطويل لأحد الوالدين.
- ج . الانشغال المستمر لأحد الوالدين.
- د . الخلافات المستمرة بين الوالدين.
- هـ . تعدد الزوجات.
- و . وفاة أحد الوالدين.

كل هذه مظاهر الأسرة المتفككة بشكل عام، ومع ذلك فقد تنجح أسرة ما في التغلب على هذه الظروف، ولكن تبقى القاعدة صحيحة، فمثلا حين يكون الأب مشغولا طول الوقت ولا يشارك في التزامات الأسرة (٢٥، ١٢٣) فأن مسئوليات الحياة الأسرية، بما فيها تربية الأبناء . تصبح ملقاة بكاملها على عاتق الزوجة وحدها .

ومن ناحية أخرى، فإن مرضاً طويلاً يصيب الأم، أو يضطرها لدخول المستشفى أو يؤدي إلى غيابها عن المنزل (٢٦، ٢٣) عندما يكون الأطفال صغارا جدا لا يستطيعون العناية بأنفسهم، قد يوضع ضرورة الحاجة إلى مربية، ويجب

أن يكون لدى المربية مهارات إدارة المنزل، وأن يكون لديها معرفة بمعاملة الأطفال وتلبية رغباتهم واكتساب محبتهم ورضاهم. وفي حالات كثيرة قد لا تستطيع الأسر تديير مربية، وبخاصة في المجتمعات الفقيرة، والتجمعات المحافظة. وبهذا يكون على الأب وحده مسئولية تربية الأطفال.

٣. الكوارث:

قد تكون الكوارث من معوقات الدور التربوي للأسرة، ولانعنى الكوارث المادية فحسب كانهيار المنزل، واللجوء إلى السكن في مساكن الايواء، أو السكن مع أسرة أخرى. أو وفاة الوالدين معاً، بل هناك كوارث من نوع آخر كأن يكون رب الأسرة منحرفاً بطبيعته، مجرماً أو لصاً فيدخل السجن ويكون ذلك وصمة عار تلحق بالأسرة. أو قد يكون رب الأسرة مدمناً للمخدرات، أو شقيماً خطراً، وفي حالات كهذه، لايمكن القول بأن الأسرة مفككة بقدر ما يمكن القول بأننا إزاء كارثة بمعنى الكلمة، إذ سيترتب على تكوين أسرة لها عائل بهذا الشكل، تفرغ أجيال من الجانحين المؤهلين بالطبيعة، وبحكم البيئة، للسير في الطريق ذاته.

٤. المستوى الثقافي:

يقوم مستوى الأسرة الثقافي بدور ملحوظ في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صالحة وذلك من خلال:

- توفير أسباب السعادة للأطفال بما يوفره هذا المستوى من رفاهية.

- إتاحة الفرص للأطفال لممارسة هوايات نافعة.

- تنمية السلوكيات المهذبة، ونبذ السلوكيات المستهجنة.

- تعويد الأطفال على تبني القيم النبيلة.

فمن المعروف أن الطفل لا يتلقى التربية الأسرية من خلال التلقين، قدر ما يكتسب أصول تلك التربية ومبادئها من ملاحظة سلوكيات أفراد أسرته، وكما

ارتفع المستوى الثقافي للأسرة، ساعد ذلك على تحسين أساليب تربية الأطفال، والعكس صحيح. وعلى هذا يعد المستوى الثقافي إذا انخفض معوقاً من معوقات الدور التربوي للأسرة.

٥. المستوى الاقتصادي، الاجتماعي؛

إن نشأة الطفل في أسرة ذات دخل مرتفع، وذات مستوى اجتماعي مرتفع، لابد أن تنعكس على أنماط سلوكه، وقد أشارت الدراسات الميدانية السابقة إلى الفروق بين الأطفال في الطبقات الاجتماعية المختلفة، ولا يقصد بالمستوى الاقتصادي - الاجتماعي هنا، الدخل فقط بل أن الدخل، ومهنة الأب، والتعليم، وحالة المنزل من حيث تمتعه بوسائل الاتصال. كلها مؤشرات على ارتفاع ذلك المستوى. وهذا لايعنى بالضرورة أن العكس صحيح، فقد ينشأ أطفال أسر فقيرة اجتماعياً نشأة مقبولة اجتماعياً، وتكثر الانحرافات في الأسر من الطبقات الأعلى إلا أن الشذوذ يؤكد القاعدة ولا يحطمها.

ب. الأوضاع السكانية والتعليمية في محافظة سوهاج*؛

تتوسط محافظة سوهاج الشريط السكاني الممتد بامتداد نهر النيل تقريباً، فهي تقع على بعد ٤٢٨ كم شمال أسوان، ٤٧١ كم جنوب القاهرة، وتضم مدينة سوهاج أحد عشر مركزاً إدارياً من الشمال إلى الجنوب:

(*) المعلومات الواردة في هذا الجزء مقتبسة أحياناً، واستنتجها الباحث أحياناً أخرى من

خلال المصادر التالية:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٧٦ النتائج التنصيلية. محافظة سوهاج. القاهرة: الجهاز، سبتمبر ١٩٧٨.
- التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت، ١٩٨٦، النتائج الأولية. (القاهرة: الجهاز، أبريل ١٩٨٧).

- محافظة سوهاج. تعداد سكان محافظة سوهاج ١٩٧٦ وتقديري عام ١٩٨٦ (مركز المعلومات والوثائق: إدارة الاحصاء. الآلة الناسخة. مارس ١٩٨٦).
- معلومات عامة عن محافظة سوهاج (مكتب المحافظ. مطبوعات بالآلة الناسخة، ١٩٨٦).

طما. طهطا. المراغة. جهينة (غربا). مركز سوهاج. المنشأة. جرجا. البلينا.
وتقع شرق النيل مراكز: أخميم. ساقلته. دار السلام.
وتبلغ المساحة المسطحة لمحافظة سوهاج ٢٦٩١٠٧ فدان منها المساحة المنزرعة
وقدرها ٢٩٣٤٦٧ فدان.

وطبقا لمعلومات الجهاز المركزى للتعينة العامة والاحصاء (١٩٨٦)، فان سكان
محافظة سوهاج يبلغون ٢٠٠٠٠٠٠ ٢٤٩٠٠٠ نسمة أى ما يقرب من مليونين ونصف
مليون يمثلون ٠.٩% من جملة عدد السكان فى مصر.

ويبين الجدول التالى توزيع السكان على المراكز الإدارية بالمحافظة، والكثافة
السكانية فى الكيلومتر المربع* .

(*) قام الباحث ببناء هذا الجدول طبقا للبيانات المتاحة.

جدول (١)

يبين عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية في مدن ومراكز سوهاج طبقاً لتقديرات السكان عام ١٩٨٦

مجموع السكان ريف+حضر	الكثافة فرد/كم ^٢	المساحة كم ^٢	عدد السكان	حضر/ريف	المركز
٢٨٩٤٨٠	٢٤١٣٦	٢,٩٠	١٢٢١٢٢	حضر	سوهاج
	١٤٠٧	١٨٢,١٩	٢٥٦٢٤٧	ريف	
١٨٧٢٤١	٢٢٤١٦	٢,٠٨	٦٩٠٤٢	حضر	أخميم
	١٤٩٢	٧٩,٢١	١١٨١٩٩	ريف	
٢٥٢١٥٤	١١٨٨٩	٢,٨٤	٢٢٧٦٦	حضر	البلينا
	١٢٨١	١٥٨,١٥	٢١٨٢٨٨	ريف	
٢٠٧٧٨٤	١٢٥٥٨	١,٨١	٢٢٧٢٠	حضر	المراعة
	١٢٨٢	١٢٢,٩٢	١٨٥٠٥٤	ريف	
٢٥٧٢٧٩	١١٤٧٦	٢,١٥	٢٦١٥٠	حضر	المنشأة
	١٢١١	١٨٢,٦٥	٢٢١٢١٩	ريف	
١٩٠٥٩٦	٨١٤٢٠	٠,١٥	١٢٢١٢	حضر	دار السلام
	١٠٢٤	١٧٤,١٠	١٧٨٢٨٢	ريف	
٢٦٩٥٩٢	١٦٧٧٤	٢,٩٢	٦٥٩٢٤	حضر	جرجا
	١٢٢٤	١٥٢,٨٤	٢٠٢٦٦٩	ريف	

(تابع) جدول (١)

يبين عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية في مدن ومراكز سوهاج طبقاً لتقديرات السكان عام ١٩٨٦

المركز	حضر/ريف	عدد السكان	المساحة كم ^٢	الكثافة فرد/كم ^٢	مجموع السكان ريف+حضر
جهينة	حضر	٣٩٣٥٠	١ر٠٣	٣٨٢٠٤	١٤٣١٧٩
	ريف	١٠٣٨٢٩	٨٨ر٠٥	١١٧٩	
ساقلته	حضر	١٤٢٠١	٢ر٠٥	٦٩٢٧	١٠٥٧٢٥
	ريف	٩١٥٢٤	٦٦ر٠٨	١٣٧٠	
طما	حضر	٤٥٢٥٠	٣ر١٩	١٤١٨٥	٢٣٠٥٦٨
	ريف	١٨٥٣١٨	١٤٤ر١٧	١٢٨٥	
طهطا	حضر	٥٨٠٠٨	٤ر٦٣	١٢٥٢٨	٢٥٦٣١١
	ريف	١٩٨٣٠٣	١٥٥ر١٨	١٢٧٨	

ومن هذا الجدول يمكن أن نستنتج أن أعلى معدل للكثافة السكانية في الحضر يقع في مدينة السلام (٨١٤٢٠ فرد لكل كيلومتر مربع) وذلك نظراً لضيق مساحة الحضر، وأن أعلى معدل كثافة سكانية يقع في ريف مدينة أخميم (١٤٩٣ فرد لكل كيلو متر مربع) نظراً لأن أخميم تمتلك مساحة صغيرة من الريف ونسبة عالية من السكان.

ويلاحظ من تتابع احصائيات السكان أن محافظة سوهاج ليست من المحافظات كثيرة السكان. فهي في تناقص مستمر إذا ما قورنت بغيرها من

محافظات الجمهورية، والجدول التالي يبين النسبة المئوية لسكان محافظة
سوهاج بالنسبة لسكان الجمهورية.

جدول (٢)

تطور نسبة سكان محافظة سوهاج إلى سكان الجمهورية (*)

السنة	عدد السكان الألف	النسبة المئوية إلى عدد سكان الجمهورية	الترتيب بين المحافظات ذات السكان
١٩٦٠	١٥٧٩	٦,٠٨	٦
١٩٦٦	١٦٨٩	٥,٦٢	٨
١٩٧٦	١٩٢٤	٥,٢٥	٩
١٩٨٦	٢٠٠٠ ر ٤٩٠	٥,٠٩	١٠

ومن هذا الجدول يتضح أن محافظة سوهاج من المحافظات ذات الكثافة
السكانية المتناقصة، فبعد أن كانت سنة ١٩٦٠ السادسة في الترتيب على
مستوى محافظات الجمهورية من حيث عدد سكان، نجدها تتراجع إلى المركز
العاشر عام ١٩٨٦.

ولا يمكن الرد على هذا بأن الهجرة عامل مؤثر، إذا علمنا أن مجموع
السوهاجيين العاملين في البلاد العربية طبقاً للأحصاءات المتاحة يبلغ
٤٩٠٢٠ وهذا عدد ليس بذي بال إذا ما أضيف إلى العدد المدون بالجدول .
هذا إذا لم يكن مضافاً.

ومن حيث توزيع سكان المحافظة على الريف والحضر فإن الجدول التالي

يبين ذلك:

(*) قام الباحث ببناء هذا الجدول طبقاً للبيانات المتاحة.

جدول (٣)

توزيع سكان محافظة سوهاج من حيث الإقامة

النسبة	الجملة	اناث	ذكور	محل الإقامة
٢١٫٨٥٪	٥٣٦٥٣٩	٢٥٨٨١	٢٧٧٧٢٩	حضر
٧٨٫١٤٪	١٩١٨٥٩٥	٩٤٦٦٥٥	٩٧١٩٤٠	ريف

ويتضح من الجدول السابق أن التركيز السكاني في الريف (٧٨٪) أكثر من الحضر. وقد يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة منها: اتساع مساحة الريف عن مساحة المناطق المتحضرة في المحافظة، غلبة الطابع الزراعي على الانتاج، قلة فرص العمل في المدن نتيجة ضعف الاتجاه التصنيعي، فمازالت محافظة سوهاج من المحافظات التي تفتقر إلى النشاط الصناعي. وهذه الأرقام مؤشر إلى ضرورة الاهتمام برفع مستوى المعيشة في الريف وتحسين الخدمة فيه بالنظر إلى ما فيه من كثافة سكانية.

والجدول التالي يبين توزيع سكان المحافظة حسب فئات السن:

جدول (٤)

توزيع سكان محافظة سوهاج حسب فئات السن

محل الإقامة	أقل من ٦ سنوات		من ٦ إلى أقل من ١٢		من ١٢ إلى أقل من ٦٥		من ٦٥ فأكثر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حضر	١٠٣٥٥٥	٤٫٢٪	٨٠٣١٣	٣٫٢٪	٣٣٦٣٩١	١٣٫٧٪	١٦٢٨٠	٠٫٦٦٪
ريف	٤٠٦٤٧٨	١٦٫٥٪	٢٨٧٩٥٢	١١٫٧٪	١١٥٣٣٠٧	٤٧٫٩٪	٦٧٨٥٨	٢٫٧٪
الجملة	٥١٠٠٣٣	٢٠٫٧٪	٣٦٨٢٦٥	١٤٫٩٪	١٤٨٩٦٩٨	٦٠٫٦٪	٨٤١٣٨	٣٫٤٪

ويتضح من الجدول السابق أن القطاع المستهلك من السكان يبلغ ٢٧٪ من عدد السكان حيث تبلغ نسبة من هم دون السادسة ٢٠٪، ومن هم دون الثانية عشرة ١٤٪، ومن هم فوق الخامسة والستين ٢٪، في حين تبلغ نسبة القطاع المنتج من السكان (من ١٢ . ٦٥ سنة) ٦٢٪ فقط. وهي نسبة قليلة إذا أخذنا في الاعتبار أنها تضم النساء وتضم من لا يعملون وهذا يشير إلى ضرورة رفع النسبة المتوية للقطاع المنتج من خلال فتح أبواب العمالة بالاتجاه نحو التصنيع ومن خلال مشروعات استصلاح الأراضي.

* الأوضاع الأسرية:

تدل المؤشرات الاحصائية على تقارب ملحوظ بين الذكور والاناث في التعداد العام لسكان المحافظة خلال حوالى قرن من الزمان على نحو ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥)

التطور العددي والنسبي لسكان سوهاج
موزعين حسب النوع فى حوالى مائة عام

التوزيع العددي والنسبي				سنة التعداد
اناث		ذكور		
النسبة المتوية	العدد	النسبة المتوية	العدد	
٤٩ر٤	٢٥٥١٦٩	٥٠ر٦	٢٦١٩٢٠	١٨٨٢
٤٩ر٢	٢٢٧٦٧٢	٥٠ر٨	٢٤٨٦٤٦	١٨٩٧
٥٠ر١	٢٩٩٢٢٠	٤٩ر٩	٢٩٧٦٦٤	١٩٠٧
٤٩ر٩	٤٢٢٧٨٩	٥٠ر١	٤٢٥٢١٥	١٩١٧

تابع جدول (5)

التطور العددي والنسبي لسكان سوهاج
موزعين حسب النوع في حوالى مائة عام

التوزيع العددي والنسبي				سنة التعداد
اناث		ذكور		
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٤٩ر٥	٤٨١٢٠٠	٥٠ر٥	٤٩١١٥٠	١٩٢٧
٤٩ر٥	٥٤٣١٧٣	٥١ر٦	٥٨٠٣١٨	١٩٢٧
٥٠ر١	٦٤٦٠٦٣	٤٩ر٩	٦٤٢٩٦٢	١٩٤٧
٥٠ر١	٧٩٤٥٤٤	٤٩ر٩	٧٩٠٥٨٨	١٩٦٠
٤٩ر٧	٨٣٩٧٩٩	٥٠ر٣	٨٤٩٦٠٩	١٩٦٦
٤٩ر٦	٩٥٤٢٩٦	٥٠ر٤	٩٧٠٥١٨	١٩٧٦
٤٩ر١	١٢٠٥٤٤٤	٥٠ر٩	١٢٤٩٦٤٥	١٩٨٦

ويتضح من هذا الجدول أن هناك ثباتا نسبيا في المائة عام الأخيرة في نسبة الذكور إلى الإناث. وهذا الوضع من الواجب أن ينعكس على الأوضاع الأسرية من حيث تعدد الزوجات. أو ارتفاع معدلات الطلاق. والجدول التالى يبين الحال العامة للسكان عام ١٩٧٦ من حيث الزواج.

جدول (٦)

سكان محافظة سوهاج والزواج عام ١٩٧٦

النسبة المئوية			العدد			الحالة الزواجية
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
٦٥٠٥	٦٣٨١	٦٧٨١	٨٢٩٠٥	٢٥٤٩٦٢	٢٢٧٩٤٢	متزوج
٢٥٠٢	٢٠٨١	٢٠٠٢	٢٦٢٠٧٠	١١٥٨٧٧	١٤٦١٩٢	لم يتزوج
٠٠٧	١٠١	٠٠٢	٢٠٧٧	٥٨٩٧	١١٨٠	مطلق
٨٠٦	١٤٠٥	١٠٨	٨٩٢٢١	٨٠٧٥٨	٨٥٦٢	أرمل

من الجدول السابق يتضح أن هناك ارتفاعا ملحوظا في فئة غير المتزوجين التي تبلغ ٣٠٪ من الذكور و ٢٠٪ من الإناث بمتوسط نسبة قدره ٢٥٪ من مجموع عدد السكان أى أن حوالى ٢٥ سكان المحافظة غير المتزوجين وترتفع نسبة الذكور غير المتزوجين عن الإناث غير المتزوجات بفارق ٥٪ لصالح الذكور، كما أن الأرملة غير المتزوجات تبلغ نسبتهم ١٤٠٥٪ إلى عدد نسبة الإناث بالمحافظة، وهو نسبة مرتفعة ومن الممكن تفسيرها في ضوء التقاليد الريفية التي تغلب على ثقافة مجتمع المحافظة، إذ تقل رغبة المرأة الأرملة في الزواج وبخاصة إذا كانت تعول أطفالا من زوجها المتوفى عنها. كما يعد انخفاض معدلات الطلاق (أقل من ١٪) من مجموع عدد السكان مؤثرا على التماسك الاجتماعى الذى يلعب الزواج دورا بارزا في تثبيته.

ولعل هذا الجدول يفسر لنا الانخفاض التدريجى فى الإنجاب الذى أشرنا إليه فى بداية هذه الدراسة الديموجرافية.

وفيما يتعلق بحجم الأسرة السوهاجية، فإن الجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٧)

متوسط حجم الأسرة ومتوسط عدد الأفراد بمحافظة سوهاج
طبقاً لتعداد ١٩٨٦

متوسط حجم الأسرة	عدد الأفراد	متوسط حجم الأسرة	متوسط حجم الأسرة
٤٫٩	٥٣٠٢٢٤	١٠٨٢٣١	حضر
٥٫٥	١٩١٨٥٥٦	٣٤٩٥٣٧	ريف
٥٫٥	٢٤٤٨٨٨٠	٤٥٧٧٦٨	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن متوسط عدد أفراد الأسرة في المحافظة هو أحد عشر فرداً لكل أسرتين أي من ٦.٥ أفراد للأسرة الواحدة كمل يتضح أن هناك تقارباً بين حجم الأسرة في الريف والمدينة، إذ أن الفارق بين النسبتين ٤٫٩ للحضر و٥٫٥ للريف ضئيل الدلالة وهذا المتوسط ليس مزعجاً، بل لعل فيه دلالة على هذا التراجع في ترتيب المحافظة بين محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان من المركز السادس عام ١٩٦٠ إلى المركز العاشر عام ١٩٨٦.

جول (٨)

يبين عدد المدارس بمحافظة سوهاج

ما بين ١٩٦٦. ١٩٨٦

عدد المدارس ونوع التعليم							السنة
معلمين ومعلمات	ثانوي تجاري	ثانوي صناعي	ثانوي زراعي	ثانوي عام	اعدادي	ابتدائي	
٤	١	٤	٣	٧	٤٥	٤٧٥	١٩٦٦
٤	١٤	٨	٣	٢١	١٤٩	٧٣٢	١٩٨٦

يتضح من هذا الجدول ازدياد التوسع في المدارس الابتدائية حيث زادت خلال العشرين سنة المذكورة بنسبة ٣٥٪، وزادت نسبة التعليم الاعدادي حوالى ٧٠٪. وزادت نسبة التعليم الثانوى العام بنسبة ٦٦٪، وزاد التعليم الثانوى التجارى بنسبة ٩٣٪، والصناعى بنسبة ٥٠٪ على حين لم تحدث زيادة فى دور المعلمين والمعلمات والتعليم الثانوى الزراعى. وفى تصور الباحث أن هذه الزيادة فى التعليم الأكاديمى مقابل انخفاض الزيادة فى التعليم الصناعى وانعدامها فى التعليم الزراعى. مع أن المحافظة من المحافظات ذات الطابع الزراعى. مؤشراً غير صحى، إذ قد يعنى هذا أن التوسع فى المدارس يتم استجابة للضغوط الشعبية والسياسية. ولا يتم وفقاً لخطة التنمية. كما أن ثبات عدد دور المعلمين والمعلمات مع تزايد عدد المدارس الابتدائية يعد باباً من أبواب القصور فى التخطيط التعليمى إذ من الطبيعى أن يترتب عليه عجز فى المعلمين اللازمين لتغطية هذا التوسع.

وتشير الاحصاءات إلى أن هناك نمواً موازياً في التعليم الأزهرى بالمحافظة حيث بلغ عدد المعاهد الأزهرية الإبتدائية بالمحافظة ١٩٨٦ (١٠٢) معهد وعدد المعهد الإعدادية ٤١ معهداً، والثانوية ٢٦ معهداً. بالإضافة إلى وجود معهد للمعلمين الأزهريين، ومعهد للقراءات.

وفي مجال التعليم العالى والجامعى، فقد أفتتحت كلية التربية بسوهاج فرعاً لجامعة أسيوط فى العام الدراسى ١٩٧٢/٧١. وفى العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ افتتحت كليتا العلوم والأداب بسوهاج كضريعين من جامعة أسيوط أيضاً، ثم افتتحت كلية التجارة بسوهاج عام ١٩٨٢/٨٢. وفى ذات الوقت افتتحت كلية للدراسات الإسلامية والعربية فرعاً لجامعة الأزهر بسوهاج فى العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ ما افتتح معهد فنى تجارى فى العام الدراسى ١٩٨٢/٨٢.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التربية التى تتبعها الأسر فى تربية أبنائها فى محافظة سوهاج. وفى سبيل ذلك الهدف اتبع الباحث الخطوات التالية:

١. تصميم أداة البحث:

أعد الباحث استمارة استطلاع رأى تضم عشرة لكل سؤال أربع اجابات تختار المستجيب احداها، كما تضم سؤالاً مفتوحاً عن أساليب الثواب والعقاب. وتغطى الأسئلة العشرة عدة مواقف سلوكية يعتقد الباحث أنها معبرة عن مجمل النمط التربوى الذى ينتهجه الأب فى التعامل مع ابنه.

٢. صدق الأداة وثباتها:

قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج. ومجموعة من الموجهين العاملين بالتربية والتعليم بالمحافظة، وفى ضوء اقتراحات هؤلاء السادة المحكمين أخذت الاستمارة شكلها النهائى فيما يعرف باسم الصدق المنطقى.

ولما كانت عينة البحث عشوائية، وكانت طبيعة مثل هذا البحث تختلف إلى حد كبير عن غيره من البحوث الميدانية التي تتميز عيناتها بالتحديد الدقيق، وبخاصة أن ما يهدف هذا الاستطلاع إلى قياسه مسائل نسبية تقبل الاختلاف وتحتل التأويل. فقد أعرض الباحث عن محاولة قياس ثبات الأداة لاختلاف الثبات منطقياً مع طبيعة هذا البحث شكلاً وموضوعاً.

٣. تحديد عينة البحث:

تم تحديد عينة هذا البحث عشوائياً، فالآباء الذين وجهت استمارة البحث إليهم **مختلفون من حيث:**

- . السن.
- . العمل أو الهنة.
- . عدد الأولاد.
- . محل الإقامة.
- . الدخل ومستوى المعيشة.

ولكنهم متفقون في:

. أنهم يعيشون مع زوجة واحدة لهم منها أبناء في مراحل التعليم. وقد كان ذلك حتى لا يكون فقدان الأم، أو وجود زوجة أب، أو كون الأبناء قد تخرجوا في الجامعة، أو دون سن التعليم. أثر في سلوكيات الأبناء، وبالتالي في معاملات الآباء لهم.

٤. تطبيق البحث:

تم تطبيق هذه الاستمارة بمعاونة طلاب الدراسات العليا (الدبلوم الخاصة في التربية) بكلية التربية بسوهاج وذلك خلال شهر مارس ١٩٨٨، وروعى أن تكون العينة ممثلة للريف والمدينة في معظم قرى ومدن محافظة سوهاج، وبلغ عدد الذين وجهت إليهم الاستمارة ٧٠٠ فرد، وبعد فحص الاستمارات واستبعاد التالف أو المجاب عنه خطأً أو غير المستكمل للإجابة بلغ عدد العينة ٦٦٠ فرداً.

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة

النسبة المئوية	العدد	محل الإقامة
٥٤ر٥٥	٣٦٠	ريف
٤٥ر٤٥	٣٠٠	مدينة

من الجدول السابق يتبين أن أفراد العينة يعيش منهم في الريف ٥٤ر٥٥٪، بينما يعيش ٤٥ر٤٥٪ منهم في المدن.

جدول رقم (١٠)

توزيع العينة حسب المؤهلات الحاصلين عليها

النسبة المئوية من العدد الكلي	حضر		ريف		المؤهل
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٢٨	٥٨٪	١٧٤	٢٢٪	٨٠	عمال
٣٠	٢٩٪	٨٨	٣٠ر٥٪	١١٠	متوسط
١٦	٩٪	٢٧	٢٢ر٥٪	٨١	دون المتوسط
١٥	٣ر٦٪	١١	٢٤ر٧٪	٨٩	أمي

يلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة الأميين في الريف عنها في المدينة حيث بلغ عدد أفراد العينة منهم (٢٤٧٪) من مجموع عينة الريف (٣٦٠ فردا).
كما يلاحظ ارتفاع نسبة ذوى المؤهلات دون المتوسطة في الريف (٢٢,٥٪) عنها في المدينة (٩٪). ويمكن أن تكون هذه الفئة شاملة لأميين أيضا أو للحرفيين غير المتعلمين أصلا.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوجة

محل الإقامة				عمل الزوجة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٥٨٪	١٩٣	٤١,٦٦	١٥٠	تعمل
٢٩٪	١٠٧	٥٨,٣٤	٢١٠	لا تعمل

يلاحظ من هذا الجدول أن الزوجات اللاتي يعملن يزددن في المدن عنهن في الريف حيث بلغت نسبتهن ٦٤٪ في المدينة مقابل ٤١,٦٦٪ في الريف.

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة حسب مؤهل الزوجة

محل الإقامة				المؤهل
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٢,٣٢	٦٧	٩,٤٤	٣٤	عال
٢١,٣٢	٩٤	١٦,٣٨	٥٩	متوسط
٤٦,٣٣	١٢٩	١٤,٧٢	٥٣	دون المتوسط
-	-	٥٩,٤٤	٢١٤	أمي

يلاحظ من هذا الجدول انخفاض نسبة الحاصلات على المؤهلات العليا من الزوجات الريفيات (٩%) والمدنيات (٢٢%) على السواء، كما يلاحظ الارتفاع النسبي في عدد الزوجات كلما انخفض المؤهل الدراسي.

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة حسب مؤهل الزوجة

محل الإقامة				الفئة لعدد الأولاد
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٥٧	١٧١	٣٥	١٢٦	١ - ٣
١٢	٣٦	٢٠,٢٧	٧٣	٤ - ٦
٣١	٩٣	٤٤,٧٢	١٦١	أكثر من ٦

يلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة الأسر التي لديها أكثر من ٦ أبناء في الريف (١٦١ أسرة بنسبة ٤٤٪ من عينة الريف) عنها في المدينة (٩٣ أسرة بنسبة ٢١٪ من عينة المدينة) مقابل ازدياد عدد الأسر التي يتراوح عدد أبنائها من ١ - ٣ في المدينة (٥٧٪) عنها في الريف (٣٥٪). وهذا التوزيع يشير إلى ارتفاع نسبة الخصوبة في الريف عنها في المدينة في الفئتين الأخيرتين حيث تقع الأسر ذات الأطنال الأكثر في الريف ولعل العوامل الاجتماعية والثقافية وراء هذه الظاهرة.

* النتائج وتفسيرها:

تدرج تحت كل سؤال من أسئلة الاستطلاع أربع اجابات تعبر عن الاتجاهات التالية من أنماط التربية الأسرية:

الاجابة أ تعبر عن النمط التسلطى - الديكتاتورى

الاجابة ب تعبر عن النمط الديمقراطى - المرن

الاجابة ج تعبر عن النمط السلبي - اللاهى

الاجابة د تعبر عن النمط التواكلى - الانسحابى

وقد تم تفريغ استجابات المستجيبين فى جداول، وبعد حساب التكرارات، تم استخدام النسبة المئوية للتوصل إلى النتائج.

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

السؤال الأول:

يهدف هذا السؤال للتعرف على موقف الأب عندما يواجه ابنه مشكلة ما، وبعد التحليل الاحصائى تم التوصل إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (١٤)

استجابات الآباء حوال السؤال الأول

محل الإقامة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٥,٣٣	٧٦	٣٠,٥٥	١١٠	أ
٥١,٦٦	١٥٥	٢٧,٧٧	١٠٠	ب
٤,٦٦	١٤	٢٦,١١	٩٤	ج
١٨,٣٣	٥٥	١٥,٥٥	٥٦	د

ومن هذا الجدول يتضح أن ٣٠٪ من الريفيين يقومون بحل مشكلات أبنائهم بأنفسهم مقابل ٢٥٪ من الريفيين يساعدون أبنائهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم مقابل ٣٠٪ من الحضريين (النمط الديمقراطي). وأن ٢٦٪ من الريفيين يتجاهلون مشاكل أبنائهم مقابل ٣٠٪ من الحضريين (النمط السلبي) وأن ٣٠٪ من الريفيين يتركون مشاكل أبنائهم لزوجاتهم مقابل ١٨٪ من الحضريين (النمط التواكلي).

وهذا يشير إلى تقارب الفئتين في التسلط، وازدياد حجم الديمقراطية في المدينة عنه في الريف، كما يشر إلى ارتفاع نسبة السلبية في مواجهة مشاكل الأبناء في الريف عنها في المدينة مقابل ارتفاع طفيف في نسبة التواكل في المدينة عنه الريف وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عمل الآباء في كل من الريف والمدينة والتي لا تسمح بمشاركة الأبناء مشكلاتهم نظرا لتراكم المشكلات على الآباء أنفسهم.

السؤال الثاني:

يهدف هذا السؤال للتعرف على مواقف الآباء عندما يتجه أبناؤهم إلى التدخين. وكيف يواجهون هذه المشكلة. وتوضح النتائج من الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

استجابات الآباء حوال السؤال الثاني

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
١٠ر٦٦	٣٢	٥٧ر٢٢	٢٦	أ
٦١ر٣٣	١٨٤	٢٥	٩٠	ب
١٩	٥٧	٤ر٧٢	١٧	ج
٩	٢٧	١٣ر٠٥	٤٧	د

من هذا الجدول يتضح الآتي:

١ . يلجأ ٥٧% من الريفيين إلى الزجر والتعنيف مقابل ١٠ر٥% من الحضريين وهذا يرجع إلى طبيعة العلاقات داخل المجتمع الريفي حيث ينظر إلى التدخين على أنه «عيب» والأب الذي يقصر في زجر ابنه ومنعه من التدخين يتعرض لقدر من «اللوم الاجتماعي»، وتنخفض النسبة في المدينة حيث من المحتمل أن يرى الآباء أن الزجر عديم الجدوى في علاج التدخين.

٢ . ينخفض مستوى الديمقراطية في تربية الآباء الريفيين لأبائهم المدخنين فيما يتعلق بمحاولة تعديل سلوكهم عن طريق اقناعهم بالاقلاع عن التدخين (٢٥٪) مقابل ارتفاع ملحوظ في استخدام هذا الأسلوب في المدينة ٦١٪ مما يشير إلى ارتفاع مستوى ثقافة الآباء الحضريين والذي يتمثل في إدراكهم لجدوى استخدام الأسلوب الديمقراطي في علاج هذا السلوك.

٣ . تزداد نسبة السلبية لدى الآباء الحضريين الذين يدخن أبناؤهم (١٩٪) مقابل (٤٧٢٪) من الريفيين. وهذا يدل على أن الريفيين يرون في التدخين سلوكاً مرفوضاً لا يمكن تجاهله.

٤ . ترتفع نسبة التواكل في مواجهة مشكلة التدخين عند القرويين عنها عند الحضريين (١٢٪ من القرويين مقابل ٩٪ من الحضريين) وفي هذا إشارة إلى أن القرويين لا يعلمون بأن أبائهم يدخنون لأن طبيعة الحياة وأساليب الضبط الاجتماعي في القرية تفرض على الأبناء التستر وإخفاء حقيقة التدخين عن أبائهم، ويحرص الطرفان على اعتبار أن هناك ارتباطاً بين «الأدب» بمعنى التربية والخلق الحسن، وبين التدخين أمام الأب، أو مع علمه ذلك، حيث يرون في ذلك سوء أدب.

السؤال الثالث:

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مواقف الآباء حين يعلمون أن لأبنائهم أصدقاءً أشراراً، وتتضح النتائج من الجدول الآتي:

جدول رقم (١٦)

استجابات الآباء حول السؤال الثالث

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٩	٨٧	٤٥٫٨٢	١٦٥	أ
٢٢٫٦٦	٩٨	٢٧٫٢٢	٩٨	ب
٢٢	٦٦	٧٫٧٧	٢٨	ج
١٦٫٢٢	٤٩	١٩٫١٦	٦٩	د

يلوح من الجدول السابق أن:

١ . هناك ارتفاعاً في نسبة الآباء الريفيين المتسلطين الذي يحسون أن لأبنائهم أصدقاء أشراراً. فهم يمنعون أبناءهم من مصادقتهم ٤٥٫٨٪، على حسن نجد ٢٩٪ فقط من الحضريين يفعلون ذلك. وهذا يدل على أن الريفيين يدركون أثر رفاق السوء في افساد التشئة الاجتماعية، وقد تكون عوامل اجتماعية معينة كضيق المشاكل في المدن، وإنشغال الآباء هي التي ساعدت على تخفيض نسبة الحضريين في هذا النمط.

٢ . هناك ارتفاعاً في نسبة الحضريين الذين يلجأون إلى الأسلوب الديمقراطي (٢٢٪ مقابل ٢٧٪ من الريفيين) من خلال مناقشة الأبناء في كيفية اختيار

أصدقائهم. وقد يرجع هذا إلى طبيعة الانسان القروى الذى قد يروى فى مناقشة ابنه نوعا من التدنى، إذ أن السلطة الأبوية فى الريف أكثر حدة عنها فى المدينة حيث يرتفع مستوى ثقافة الأفراد.

٣ . هناك ارتفاعا فى نسبة الآباء الحضريين السلبيين الذين يتركون لأبنائهم حرية كاملة فى اختيار أصدقائهم عن نسبة الريفيين الذين يفعلون ذلك (٢٢٪ من الحضريين مقابل ٧٧٪ من الريفيين) وهذا خطأ ملحوظ إذ أن حرية الأبناء ليست واضحة الحدود فى أذهان آبائهم. وليس معنى ترك الحرية لهم، أن يقف الأب سلبياً إذا أحس أن ابنه يصادق الأشرار ففى ذلك خطر كبير على مستقبل الابن من ناحية. وعلى القيم الفاضلة التى تحاول الأسرة - أو ينبغى لها أن تحاول - غرسها من ناحية أخرى.

٤ . هناك تقارباً نسبياً بين الآباء من الفئتين فى اتباع أسلوب التواكل فى هذه الناحية (١٩٪ من الريفيين مقابل ١٦٪ من الحضريين) إذ يرون أن اختيار الأصدقاء من الحقوق الخاصة بأبنائهم. وهذا لا يستند إلى أساس تربوى سليم. فالفروق بين الحقوق والواجبات ينبغى أن تكون واضحة فى أذهان الآباء. وحتى لو كان المبدأ صحيحاً مبدأ اختيار الأصدقاء كحق خاص للابن، فإن ذلك لابد من أن يتم تحت رقابة الأسرة والأب بصفة خاصة.

السؤال الرابع:

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مواقف الآباء حين يجلس أبناؤهم أمام التلفزيون الذى أصبح فرداً مؤثراً من أفراد الأسرة مما يجعل مداومة مشاهدته خطراً ينبغى التنبه اليه. وفى الجدول الآتى تتضح نتائج هذا السؤال.

جدول رقم (١٧)

استجابات الآباء حوال السؤال الرابع

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريـض		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٨,٢٢	١١٥	٢٦,٦٦	٩٦	أ
٢٥,٧٧	٧٧	٢٦,٦٦	٩٦	ب
١٢	٣٦	١٥	٥٤	ج
٢٤	٧٢	٣١,٦٦	١١٤	د

من هذا الجدول يظهر:

١. أن آباء الحضريين يفلقون التلفزيون إذا كان البرنامج سيئاً (٢٨%) وهذا السلوك يمثل النزعة التسلطية وهم يزيدون عن الريفيين الذين يميلون إلى هذا السلوك (٢٦% من الريفيين) وفي هذا دلالة على اهتمام الآباء الحضريين بتجنب أبنائهم الآثار السيئة لبعض البرامج التلفزيونية.
٢. أن هناك تقارباً كبيراً بين الفئتين في استخدام الأسلوب الديمقراطي (٢٦,٦٦% من الريفيين مقابل ٢٥,٧٧% من الحضريين) الذي يتمثل في مناقشة الابن فيما يشاهده في التلفزيون بين الحين والآخر.
٣. أن الريفيين (١٥% أكثر ميلاً من الحضريين (١٢%) إلى تجنب مشاهدة التلفزيون في وجود أبنائهم، وهذا يمثل النمط السلبي ولعل هذا السلوك

يرجع إلى أن في كثير من الدراما التلفزيونية ما يחדش الحياء، وحينئذ يكون هروب الآباء من مواجهة مثل هذه المواقف نوعاً من الحل السلبى.

٤ - أن الريفيين التواكليين الذين لا يعلمون بمشاهدة أبنائهم التلفزيون (٢١٦٪) أكثر من الحضريين (٢٤٪) أو هم في أحسن الأحوال غير متأكدين من أن أبناءهم يشاهدون التلفزيون، وعلى أية حال فإن الباحث يرى أن النسبة في الفئتين عالية إلى حد ما، ومؤشر خطير على ضعف رقابة الأسرة في مجال التربية. كما أنه مؤشر على عدم إدراك الآباء لخطورة التعرض الدائم للتلفزيون من جانب الأبناء.

جدول رقم (١٨)

استجابات الآباء حوال السؤال الخامس

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٥,٣٢	٧٦	٥٨,٦١	٢١١	أ
٦٨,٦٦	٢٠٦	١٣,٠٥	٤٧	ب
٣,٣٣	١٠	٩,٤٤	٣٤	ج
٢,٦٦	٨	١٨,٨٨	٦٨	د

من الجدول السابق يتضح الآتى:

١ - أن الآباء الريفيين يتشددون إلى درجة كبيرة فى عقاب الابن اذا سرق (٥٨٦٪) أكثر من الحضريين (٢٥٣٪) ويرجع هذا إلى أن الريفيين يحسون فى هذا السلوك المحترف عاراً قبيلاً وعائلياً، ولا يلجأون إلى الأساليب التربوية العملية فى العلاج أو لعلمهم لا يؤمنون بها فى هذه الحالة، وانخفاض نسبة الحضريين إلى ٢٥٪ أى ربع العينة الحضرية مؤشر على أن الآباء الحضريين لا يثقون كثيراً بالعقاب القاسى وربما يفضلون فى علاج حالة السرقة الأساليب التربوية الحديثة.

٢ - وفى اتباع الأسلوب الديمقراطى القائم على محاولة البحث عن السبب فى ارتكاب السرقة، وعلاج السبب، يتفوق الحضريون (٦٨٦٪) على الريفيين (١٣٪) ويرجع ذلك إلى إدراك الحضريين، مع اختلاف مستوياتهم الثقافية - إلى أن الأسلوب الأمثل لعلاج مثل هذا النوع من الانحراف لا بد أن يتجه إلى السبب لا إلى الواقعة.

٣ - يميل ٩٪ من الريفيين إلى التظاهر بأنهم لا يعلمون بأن أبناءهم يسرقون مقابل ٢٪ من الحضريين. وهذه السلبية وأن كانت نسبتها محدودة مؤشر لا ينبغى الاستهانة على أن بعض الآباء لا قدرة لهم على مواجهة مشكلة خطيرة من مشكلات السلوك المنحرف عند أبنائهم.

السؤال السادس:

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مواقف الآباء عندما يلعب أبنائهم فى البيت، وتتضح النتائج من الجدول الآتى:

جدول رقم (١٩)

استجابات الآباء حوال السؤال السادس

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٨	١١٤	٥٥	١٩٨	أ
٢٨,٦٦	٨٦	١٤,٤٦	٥٢	ب
١٤,٦٦	٤٤	١٢,٧٧	٤٦	ج
١٨,٦٦	٥٦	١٢,٧٧	٦٤	د

١. أن ٥٥٪ من الآباء الريفيين يثورون إذا أزعجهم أبنائهم باللعب داخل المنزل، وهذا السلوك - الثورة - تعبر عن نزعة أنانية تسلطية لدى هؤلاء الآباء، تقابلها نسبة ٢٨٪ يفعلون ذلك من الحضريين وهي نسبة مرتفعة كذلك.

٢. وتبلغ نسبة من يميلون إلى اللعب مع أبنائهم - إذا سمح الوقت - ١٤,٤٦٪ من الريفيين مقابل ٢٨,٦٦٪ من الحضريين، وهذا هو الأسلوب الديمقراطي المرن الذي ينبغي أن ترتفع نسبة من يلجأون إليه من الآباء.

٣. يمثل السلبيون من الآباء ١٢,٧٧٪ من الريفيين، و١٤,٦٦٪ من الحضريين، وهم جميعاً ينصحون أبناءهم باللعب في الشارع تخلصاً من الضوضاء التي يحدثونها إذا لعبوا في المنزل، وفي هذا السلوك دلالة على تهرب الآباء من القيام بمسئولياتهم.

٤ - وترتفع نسبة المتواكلين عن نسبة السلبيين، إذ نجدها تبلغ ١٧٧٪ عند الريفيين مقابل ١٨٦٪ عند الحضريين ويميل أصحاب هذا الأسلوب . التواكل . إلى ترك الحرية لأبنائهم ولايتدخلون في لعبهم سلباً أو ايجاباً . وهو أسلوب يتم عن تقاعس الآباء في توجيه أبنائهم نحو النشاط المفيد، أو استثمار طاقاتهم استثماراً خلاقاً.

السؤال السابع:

يكمل هذا السؤال السؤال السابق، فهو يهدف إلى معرفة أساليب التربية التي يلجأ إليها الآباء حين يلعب أولادهم في الشارع. وفي الجدول التالي تتضح النتائج:

جدول (٢٠)

استجابات الآباء حول السؤال السابع

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
١٤	٤٢	٢٠,٥٥	٧٤	أ
٥٦	١٦٨	٥٠	١٨	ب
١١,٦٦	٣٥	٨,٠٥	٢٩	ج
١٨,٣٣	٥٥	٢١,٣٨	٧٧	د

من هذا الجدول يتضح الآتي:

١ . نسبة الآباء الذين يحذرون أولادهم من اللعب فى الشارع منخفضة إلى حد معقول فهم ٢٠.٥% من الريفيين و ١٤.١% من الحضريين وهذا يتفق إلى حد مع ما نتيجة الجدول السابق، إذ وجدنا فيه أن نسبة محدودة (أقل نسبة فى الجدول) هى التى تتضح أبناءها باللعب فى الشارع.

٢ . ترتفع نسبة الآباء الديمقراطيين (٥٠.٠% من الريفيين و ٥٦.٠% من الحضريين) الذين يراقبون أصدقاء أبنائهم ولعبهم فى الشارع. أو يهتمون بذلك.

٣ . تتخفف نسبة الآباء السلبيين الذين يلجأون إلى تحميل زوجاتهم مسئولية لعب الأبناء فى الشارع إلى ٨.٠% من الريفيين، و ١٦.١% من الحضريين. وهى نسبة معقولة.

٤ . يلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة المتواكلين ٢١.٢% من الريفيين و ١٨.٠% من الحضريين الذين يتكروون أن أبناءهم فى الشارع. وهذا الارتفاع له دالتان محتملتان:

الأولى:

أن الآباء أجابوا بـ «لا يحدث» جهلا منهم بأن أبناءهم يلعبون فى الشارع أو اعتقادا منهم أن فى ذلك تقصيرا منهم.

الثانية:

أن هذه الاجابة إذا كانت صادقة فعلا بأن فيها دليلا على ارتفاع نسبة الآباء الذين يمارسون الكتب والتضييق مع أبنائهم فيما يتعلق باللعب وهو نشاط حيوى بالنسبة للطفل.

السؤال الثامن:

يهدف هذا السؤال للتعرف على مواقف الآباء فى مواجهة كذب الأبناء.. والجدول التالى يوضح النتائج:

جدول (٢١)

استجابات الآباء حول السؤال السابع

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٤٦	١٣٨	٢٣٫٦١	٨٥	أ
٣٫٣٣	١٠	٢١٫٣٨	٧٧	ب
٣٣٫٣٣	١٠٠	٣١٫١١	١١٢	ج
١٧٫٣٣	٥٣	٢٣٫٨٨	٨٦	د

من الجدول السابق يتضح الآتي:

١. أن الحضريين أكثر ميلاً إلى العقاب البدني (الضرب) من الريفيين في مواجهة كذب الأبناء ٦,٢٣٪ من الريفيين مقابل ٤٦٪ من الحضريين.
٢. أن الذين يناقشون أبناءهم بحيث يشعرونهم أنهم يعلمون بكذبهم قليلون في الفئتين، ولكنهم في المدينة قليلون جداً، فنسبتهم إلى عينة الحضريين ٣٫٣٪ وفي الريف ٢١٫٣٪.
٣. أن هناك إرتفاعاً بين الفئتين في نسبة الذين يجيبون بأن أبناءهم لا يكذبون (٣١٪ من الريفيين مقابل ٣٣٪ من الحضريين) وفي تصور الباحث أن هذه النسبة لا تشير إلى الحقيقة. فالكذب من السلوكيات العادية عند كثير من الأطفال وهو حقيقة نفسية ينبغي أن يواجهها الآباء بصراحة لا بالسلبية والمكابرة.

٤ . ترتفع نسبة المتواكلين (٢٣٪ من الريفيين، ١٧٪ من الحضريين) الذين يتركون لزوجاتهم أمر تأديب الأبناء إذا ما كذبوا، وبصفة عامة يمكن القول بأن الآباء عينة البحث أخفقوا في الحصول على معدلات مناسبة في الأساليب المختلفة في هذا السؤال مما يدل على ضالة وعيهم بحقائق النمو ومتطلباته. فارتفاع نسبة العلاج بالعقاب البدني مع الارتفاع الملحوظ في نسبي السلبية والتواكل ازاء هذا السلوك الانحرافي وانخفاض نسبة الأسلوب الديمقراطي القائم على اشعار الطفل بجريمته، مؤشر خطير على ضرورة البحث عن وسائل تثقيف وارشاد نفس للآباء أنفسهم.

السؤال التاسع:

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مواقف الآباء حين يتغيب أبناؤهم عن المدرسة. والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٢٢)

استجابات الآباء حول السؤال التاسع

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٩	١١٧	٤٥,٥٥	١٦٤	أ
٢٤,٢٢	٧٢	٢٧,٧٧	١٠٠	ب
٢٨,٢٢	٨٥	١٤,١٦	٥١	ج
٨,٢٢	٢٥	١٢,٥	٤٥	د

من الجدول السابق يتضح الآتى:

- ١ . ترتفع نسبة الآباء الذين يواجهون غياب أبنائهم عن المدرس بعقابهم فوراً (٤٥ر٥٪ من الريفيين و٣٩٪ من الحضريين) مقابل الاستجابات الأخرى.
- ٢ . وتتقارب نسبة الآباء الذين يحاولون معرفة سبب الغياب (٢٧ر٧٪) من الريفيين و٢٤٪ من الحضريين.
- ٣ . هناك ارتفاع ملحوظ أيضا فى نسبة الآباء الحضريين ٢٨٪ الذين يتهربون من مشكلة غياب أبنائهم تقابلها نسبة ١٤٪ من الريفيين.
- ٤ . تبلغ نسبة من لا يعلمون بأن أبناءهم يتغيبون ١٢ر٥٪ من الريفيين مقابل ٨٪ من الحضريين.

ومجمل هذه النتائج يضعنا أمام حقيقة مؤلمة وهى أن أكثرية الآباء من أفراد العينة، يواجهون غياب أبنائهم بأساليب خاصة تتراوح بين العقاب البدنى وهو أمر لا يصح اللجوء اليه فى هذه الحالة، إذ قد يكون للابن عذر مقبول فى غيابه عن المدرسة كأن يكون متعرضاً للتعليم بواسطة معلم غير كفء. أو قد يكون مفصولاً من المدرسة لعدة أيام لسبب ما. أو قد يكون هناك أسباب نفسية شخصية.. وفى جميع هذه الأحوال لا يكون العقاب البدنى وارداً للمشكلة. ومن تلك الأساليب الخاطئة أيضا السلبية وتوجيه النصح فقط والاكتفاء به. وهذا فى ذاته لا يساعد على حل المشكلة. أما الآباء الذين لا يعلمون ذلك فقد يرجع عدم علمهم إلى انشغالهم بأعماله ولكن هذا لا يعنى زوجاتهم من أن يتدخلن بإبلاغ أولئك الآباء ليسعوا فى حل تلك المشكلة.

السؤال العاشر:

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مواقف الآباء حين يلاحظون تفوق أبنائهم فى المدرسة. والجدول التالى يوضح النتائج:

جدول (٢٣)

استجابات الآباء حول السؤال العاشر

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
١٢	٢٦	٤٤,٧٢	١٦١	أ
١٨,٣٣	٥٥	١٧,٧٧	٦٤	ب
٤٣,٦٦	١٣١	٢٧,٣٣	٩٨	ج
٣٦	٧٨	١٠,٢٧	٣٧	د

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

١. أن الريفيين أكثر تدخلاً في شئون أبنائهم من الحضريين إذ أن ٤٤,٧٢% من الريفيين مقابل ١٢% من الحضريين يشجعون أبناءهم. إذا لاحظوا تفوقهم الدراسي. على الالتحاق بأفضل أنواع التعليم، وهو ما قد يمثل طموحات غير واقعية للآباء قد لا تتناسب أحياناً مع قدرات التلاميذ.

٢. تتقارب الفئتان (١٧,٧٧ من الريفيين و١٨% من الحضريين) في اتباع الأسلوب الديمقراطي القائم على متابعة تفوق أبنائهم مع إدارة المدرسة. ولكنها في كلتا الفئتين نسبة منخفضة إلى حد ما.

٣. تزداد نسبة السلبين من الفئتين ولكنها تزداد بكل حد عند الحضريين فهناك ٢٧% من الريفيين يكتفون بالسعادة والفرح عند علمهم بتفوق أبنائهم مقابل

٤٣٫٦٪ من الحصريين وهذه النتيجة فى صالح الريفيين . وتدل على سلبية غير مقبولة فليس الضرح كافيأ فى حالة التفوق . بل أن هذا التفوق يضاعف مسئولية الأب فى رعاية ابنه .

٤ . ترتفع نسبة المتواككين من الحصريين ٢٦٪ عن نسبتهم من الريفيين ١٠٪ وهذه الفئة من الطرفين تكتفى بأن تعلم بتفوق الأبناء واخبارهم بأن مستقبلهم ملك لهم . وفى هذا تضييع لفرض يمكن استغلالها فى استثمار سعادة الطفل بتفوقه وتعزيز هذه السعادة وتشجيع التلميذ على المزيد ومتابعة أحواله المستقبلية فى دور التعليم .

✳ موازنة بين الريض والحضر:

بعد انتهاء اجابات الآباء حول الأسئلة العشرة التى تضمنها استطلاع الآراء أمكن استخلاص مجمل النتائج العامة التى تشير إلى ترتيب أنماط التربية الشائعة عند كل فئة على حدة وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

جدول (٢٤)

ترتيب الأنماط الشائعة بالنسبة للعدد الكلى للعينة

الاستجابة				رقم العبارة
مدينة		ريف		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	
٢٧٫٧٧	٨٢٣	٤٠٫٨٢	١٤٧٠	أ
٢٨٫٠٧	١١١٢	٢٥٫١١	٩٠٤	ب
١٩٫٢٧	٥٧٨	١٥٫٦٤	٥٦٣	ج
١٥٫٩	٤٧٧	١٨٫٤٢	٦٦٣	د

من هذا الجدول يتضح أن أنماط التربية الشائعة في ريف محافظة سوهاج هي حسب تكرارها:

١ . النمط الديكتاتوري التسلطى.

٢ . النمط التواكلى.

٣ . النمط الديمقراطى.

٤ . النمط السلبي.

في حين أن أنماط التربية الشائعة في الحضر ترتب على النحو التالي:

١ . النمط الديمقراطى.

٢ . النمط الديكتاتوري التسلطى.

٣ . النمط السلبي.

٤ . النمط التواكلى.

وقد تكون العوامل الاجتماعية كالهجرة المتكررة من الريف إلى المدينة وبخاصة في حقبة الانفتاح التي شهدت هجرات عالية من محافظة سوهاج إلى الدول العربية هي السبب في ارتفاع نسبة الذين يميلون إلى النمط التواكلى نتيجة فقدان الروابط العائلية السليمة بين أفراد الأسرة. كما أن وجود النمط التسلطى على قمة الأنماط السائدة في الريف ووجوده في الترتيب الثانى في المدينة مؤشر على انخفاض نسبة الوعى الأسرى التربوى لدى الآباء في محافظة سوهاج بصفة عامة.

***أساليب الثواب والعقاب التى يتبعها الآباء فى سوهاج:**

احتوى استطلاع الرأى على سؤال حول تلك الأساليب وكانت النتائج على النحو التالى:

- شيوع التشجيع المادى أحيانا (٧٤٪ من العينة الكلية).

- شيوع التشجيع المعنوي كثيرا (٧٠٪ من العينة الكلية).

وأضاف الآباء فى سؤال مفتوح أشكالاً من التشجيع مثل:

١. القيام برحلة مع الأبناء.

٢. الإشادة بالأبناء فى حضرة الضيوف.

٢. تقديم الهدايا لهم فى المناسبات.

غير أن هذه كلها تندرج تحت النوعين السالفي الذكر.

أما عن أساليب العقاب فقد تمثلت فى:

أ. الضرب.

ب. اللوم.

ج. منع المصاريف.

د. الحبس فى البيت.

واقترح الآباء أنواعاً أخرى من العقاب لم تذكر مثل:

١. الحرمان من مشاهدة التلفزيون.

٢. الإهمال.

٣. الاهتمام بتبعية أخوة الابن المشاغب.

٤. الخصام.

والواقع أن ما أضافه الآباء يمثل عقوبات غاية فى القسوة وهى مؤشر على انخفاض نسبة وعيهم بخطورة تلك الأساليب على نفسية الطفل. والعقاب السليم الذى ينبغى للآباء اللجوء اليه هو العقاب اليسير الذى لا مبالغة فيه ويتناسب وحجم الخطأ التى ارتكبه الطفل من غير قسوة ولا نبذ ولا اثاره للألم النفسى ولا تفضيل ابن على آخر.

« موجز نتائج البحث »

- ١ . يجهل كثير من الآباء فى محافظة سوهاج كيفية تربية الأبناء .
- ٢ . هناك قصور فى أداء الأجهزة المعنية بالارشاد الاجتماعى والتثقيف الأسرى فى مجال تربية الأبناء مثل أجهزة الأعلام والمؤسسات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .
- ٣ . للعوامل الاجتماعية فى محافظة سوهاج أثر واضح فى الأساليب التى يتبعها الآباء فى تربية أبنائهم .
- ٤ . ترتفع حدة الأساليب الديكتاتورية والسلبية فى تربية الأبناء وفى هذا خطر بالغ على مستقبل أولئك الأبناء .
- ٥ . أمية الآباء عامل مؤثر فى مواجهة مشكلات أبنائهم الدراسية .

«توصيات البحث»

في ضوء نتائج هذا البحث يوصى الباحث بما يلي:

- ١ - أن تسع خدمات المكاتب المعنية بشئون الأسرة التابعة لجهاز الأسرة والشئون الاجتماعية بحيث لا تقتصر خدماتها على تنظيم الأسرة وتخفيض عدد أفرادها فحسب. بل ينبغي أن تشمل برامج واسعة لتثقيف الآباء.
- ٢ - أن تخصص وسائل الإعلام - وبخاصة الإذاعة والتلفزيون - مساحات أوسع لتصحيح سلوكيات الآباء، وتخصص برامج للتوعية الأسرية.
- ٣ - أن تتناول الدراما التلفزيونية (المسلسلات والأفلام والتمثيلات والمسرحيات) قضايا تتعلق بتربية الأبناء على نحو ماعرضه التلفزيون في الفيلم التلفزيوني (على بابا) الذي يتناول بعض القضايا التربوية بشكل جيد.
- ٤ - أن تتضمن مقررات كليات التربية مقررراً حول التربية الأسرية يستهدف رفع كفاءة المعلم وتثقيفه من منطلق أن المعلم أحد القوى المؤثرة في المجتمع.
- ٥ - أن تتجه البحوث التربوية خارج نطاق مسائل التحصيل والتعليم بجوانبها الفنية بحيث تشمل المؤثرات الخارجية التي تحد من كفاءة العملية التعليمية.

«المراجع»

مرتبة حسب ورودها فى البحث

- ١ . آرثور بتروفسكى، علم النفس وألويات التربية الأسرية، مجلة مستقبل التربية (القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو) المجلد ١٣، العدد ١، ١٩٨٣.
 - ٢ . سميحة محمود إبراهيم، «وضع تصور لمحتوى منهج التربية الأسرية بناء على آراء طلاب كلية التربية، فى: (كلية التربية بالزمالك، دراسات وبحوث مؤتمر معلم التعليم الأساسى: الحاضر والمستقبل، فبراير ١٩٨٦.
 - ٣ . هانم إبراهيم على الشبيني، «السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية»، رسالة ماجستير قدمت لمعهد الطفولة جامعة عين شمس، ١٩٨٥ عن: شنودة حسب الله بشاى، «بعض المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالقلق لدى المراهقين من الجنسين»، رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية التربية بسوهاج، ١٩٨٦.
 - ٤ . محى الدين أحمد حسين وآخرين «أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدائى واتجاهاتهن التسلطية»، فى: لويس كامل مليكة، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى، المجلد الرابع (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥).
 - ٥ . ناهد رمزى. الابداع والحضارة، دراسة تجريبية من خلال التنشئة الأسرية للاناث. فى: لويس كامل مليكة، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى. المجلد الثالث، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩).
- 6- Lloyd Allen Cook & E.F. Cook, A Sociological Approach to Education 3rd ed (Bombay: Tata Mac Graw-Hill Co., 1970).

- ٧ . عبد الناصر توفيق العطار، الوجيز فى تاريخ القانون (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٧٠).
- ٨ . جميل الشرقاوى، الأحوال الشخصية لغير المسلمين: الكتاب الأول: الزواج، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣).
- ٩ . محمود السقا، تاريخ القانون المصرى (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٤).
- ١٠ . صالح عد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس ج ١، صط ١٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦.
- ١١ . محمد عيسوى الفيومى، الوقاية من جناح الأحداث، مجلة اليقظة العربية، العدد ٨، السنة ٣، أغسطس ١٩٨٧ (القاهرة: حزب التجمع الوطنى).
- 12 - Emil Durkheim, Maral Education (N.Y.: Macmillan Publishing Co. Inc., 1973).
- 13 - Walter S. Neff, Work and Haman Behavior (Chicago: Aldine Publiishing Co., (1977).
- 14 - Nusgrave, P. W., The Sociology of Education (London: Methuen and Co., Ld. 1972).
- ١٥ . تيبوز هوتونى، مستقبل الاتصالات الذاتية الحضارية فى عالم متشابك . القاهرة: المجالس القومية المتخصصة . د . ت .
- ١٦ . الهيئة العامة للاستعلامات، الطفولة أمل المستقبل، القاهرة: مطبوعات الهيئة، ١٩٨٧.
- 17 - Popenoe, David, Sociology. 4th. ed (New Jersey): Prentice- Hall in Ecglewood Chiffs, 1980).

١٨ . خلدون حسن النقيب، «الطفولة والتنشئة فى علم النفس الاجتماعى: بعض الاعتبارات النظرية» فى: لويس كامل مليكة، المجلد الابع (مرجع رقم ٤ فى هذه القائمة).

19 - Rome, Eric, Modern Politics. An Introduction to Behaviour and Institutions (London: Routledge & Kegan Paul, 1974).

٢٠ . اسماعيل عبد الفتاح على الكافى، «وسائل التنشئة السياسية، مجلة اليقظة العربية، العدد ٤، أبريل ١٩٨٨ (القاهرة: حزب التجمعه الوطنى).

21 -Kroeber. Alfred L., Anthropology (N. Y.: Harcourt. Brace & Co., 1948).

22 -Broom L/ & Selznick Ph., Sociology M. N. Y.: Harper & Row,1968.

٢٣ . ابراهيم اسكندر ابراهيم وآخران، «الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل» فى: لويس كامل مليكة، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية، المجلد الثانى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر، ١٩٧٠).

24 - Cahn, Steven M. The Philosophical Foundations of Education (N. Y.: Harper & Row, Publishers, 1970).

25 - Choboud, Jacqueline, The Education and Advancement .of Women (Unesco: Paris,1970).

26 - Skidore Rex A., & M. G. Thackery Introudcation to social Work 2nd. ed. (New Jersey: Prentice Hall Inc., 1976).

٢٧ . الجهاز المركزي للتعبيث العامة والاحصت، التعداد العام للسكان والاسكان
١٩٧٦، النتائج الفصيلية، محافظة سواهج، القاهرة: مطبوعات الجهاز،
سبتمبر ١٩٧٨ .

٢٨ . الجهاز المركزي للتعبيث العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والاسكان
والمنشآت، ١٩٨٦، النتائج الأولية، القاهرة: الجهاز، أبريل ١٩٨٧ .

٢٩ . محافظة سواهج، تعداد سكان محافظة سواهج ١٩٧٦ وتقديرى ١٩٨٦،
(المحافظة: مركز المعلومات والوثائق: إدارة الاحصاء، الآلة الناسخة، مارس
١٩٨٦).

٣٠ . معلومات عامة عن محافظة سواهج، المحافظة: مكتب المحافظ،
على الآلة الناسخة، ١٩٨٦ .

ملحق البحث

عزيز الأب...

بعد التحية، ، ،

نحن جميعا فى حاجة إلى معرفة أفضل الأساليب التى ينبغى لنا أن نتبعها فى تربية أبنائنا. ولن يتيسر لنا ذلك إلا إذا تعرفنا على الأساليب الشائعة حالياً، ثم نحاول بعد ذلك تقويمها وتصحيح ما هو خاطئ منها.. ومن هنا فنحن فى حاجة ماسة لمساعدتك لنا بأن تجيب بصراحة وصدق على أسئلة هذا الاستطلاع وتعد بأن ما ستسجله سيظل فى طى الكتمان. وأشكر لك مقدماً خالص مساعدتك واهتمامك، ، ،

الباحث

د. مصطفى رجب

ملاحظة:

فى تطبيق هذه الاستمارة تستبعد الفئات الآتية:

- ١ - الآباء المتزوجون بأكثر من زوجة.
- ٢ - الذين لا أبناء لهم فى سن التعليم العام.
- ٣ - الذين يعولون أبناء توفيت أمهاتهم.
- ٤ - الذين يعولون أبناء توفيت أمهاتهم.

ملحوظة:

تستخدم كلمة «أولاد» وكلمة «أبناء» فى هذا البحث بمعناها اللغوى الصحيح وهو الدلالة على الجميع ذكورا وإناثا.

البيانات الأساسية:

المهنة:

السن:

المؤهل:

- هل تعمل الزوجة؟ نعم () لا ()

- إذا كانت تعمل فما المؤهل:

عال ()

متوسط ()

دون المتوسط ()

- عدد الأولاد: بنين () لا ()

مستوى تعليم الأولاد:

- حضانة العدد ()

- ابتدائي العدد ()

- اعدادي العدد ()

- ثانوي العدد ()

- جامعي العدد ()

من فضلك ضع علامة (-) أمام عبارة واحدة تحت كل رقم:

١. عندما يواجه ابني مشكلة فأنتي:

أ. أقوم بحلها.

ب . أساعده على أن يحلها بنفسه .

ج . اتجاهل ذلك .

د . اتركه لمساعدة أمه .

٢. عندما أحس أن ابني يدخن فأنتى؛

أ . أعنفه وأزجره .

ب . أحاول اقناعه بالأقلاع عند التدخين .

ج . أتركه ليكتشف أضرارها بنفسه .

د . أنا لا أعلم بذلك أصلاً .

٣. عندما أحس أن أصدقاء ابني أشرار فأنتى؛

أ . أمنعه من مصادقتهم .

ب . أناقشه فى كيفية اختيار الأصدقاء .

ج . أترك له حريته كاملة .

د . اختيار الأصدقاء من حقوقه الخاصة .

٤. عندما يجلس ابني أمام التلفزيون فأنتى؛

أ . أغلق التلفزيون إذا كان البرنامج سيئاً .

ب . أناقشه فيما يشاهده بين الحين والآخر .

ج . أتجنب مشاهدة التلفزيون فى وجوده .

د . أنا غير متأكد من أنه يشاهد التلفزيون .

٥. إذا اكتشفت أن ابني يسرق فأنتي:

- أ . أعاقبه عقابا قاسيا .
- ب . أبحث عن السبب وأحاول علاجه .
- ج . أظهاره بأنني لم أعلم .
- د . ألوم أمه على إهمالها .

٦. عندما يلعب أولادي في البيت فأنتي:

- أ . أثور إذا أزعجونى .
- ب . ألعب معهم إذا سمح الوقت .
- ج . أنصحهم باللعب فى الشارع .
- د . أتركهم وشأنهم .

٧. عندما يلعب أولادى فى الشارع فأنتي:

- أ . أحذرهم من ذلك .
- ب . أراقب أصدقائهم وكيفية لعبهم .
- ج . أحمل أمهم المسئولية .
- د . لا يحدث ذلك .

٨. إذا كذب أحد أبنائى فأنتي:

- أ . أضربه بشدة .
- ب . أشعره بأننى أعرف الحقيقة .
- ج . أولادى لا يكذبون .
- د . أترك تأديبهم لوالدتهم .

٩. عندما يتغيب أبني عن المدرسة فأنتي،

أ . أعاقبه فورا .

ب . أحاول معرفة السبب .

ج . أنصحه بأن ينتظم في الدراسة .

د . أنتي لا أعلم بغياب الابن عن المدرسة .

١٠. إذا لاحظت أن أبني متفوق دراسيا فأنتي،

أ . أشجعه على الإلتحاق بأفضل أنواع التعليم .

ب . أتابع تفوقه بالاتصال مع المدرسة .

د . أخبره بأن مستقبله ملك له .

أساليب الثواب التي أتبعها: (ضع علامة ٤ أمام ما يحدث فعلا):

أ . التشجيع المعنوي كثيرا () أحيانا () نادرا ()

ب . الحافز المادي كثيرا () أحيانا () نادرا ()

أساليب أخرى أذكرها أن وجدت:

أساليب العقاب التي أتبعها: (ضع علامة ٤ أمام ما يحدث فعلا):

أ . الضرب كثيرا () أحيانا () نادرا ()

ب . اللوم كثيرا () أحيانا () نادرا ()

ج . منع المصاريف كثيرا () أحيانا () نادرا ()

د . الحبس فى البيت كثيرا () أحيانا () نادرا ()

هـ . أساليب أخرى أذكرها أن وجدت:

.....

.....